

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بمهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 146 - السنة التاسعة

0,75 درهم

1 ذى القعدة عام 1391

19 دجنبر سنة 1971

المؤتمر الرابع لرابطة العلماء ينعقد بمراكش

تحت شعار الآية الكريمة **ان الدين عند الله الاسلام**

والحديث الشريف **يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله**

بركاش والسيد نائب كاتب
الدولة في التعليم العالي
والثانوي والتقني وتكوين
الاطارات الاستاذ محمد شفيق
والسيد الكاتب العام لوزارة
التعليم الابتدائي الاستاذ
حليم والكاتب العام لوزارة
الاوقاف والشؤون الاسلامية
السيد عبد الرحمان الدكالي
وعامل الاقليم السيد عبد الله
اليزيدي وباشا المدينة السيد
حسن الناظر وعبداء كليات

والابعد ينمض العلماء للمعمل
بقيادة رابطةهم العتيدة التي
دعت الى هذا المؤتمر الذي انعقد
بمدينة مراكش بقصر البلدية
ايسام 3 و 4 و 5 دجنبر
الجاري تحت شعار الآية
الكريمة ان الدين عند الله
الاسلام ، والحديث الشريف
يحمل هذا العلم من كل
خلف عدوله ، وذلك بحضور
معالي وزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية السيد الحاج احمد

والتصرفات التي يمارسها
المسؤولون فان اخذ بها هؤلاء

**عرض كامل
لمندوبينا الدائم**

فقد سلك الجميع سبيل الحق
والصواب واستحقوا مرضاة
الله عز وجل (1).

ومن هذا المفهوم ومن
هذا المطلق الواضح المعالم
(1) افتتاحية العدد 145 من الميثاق

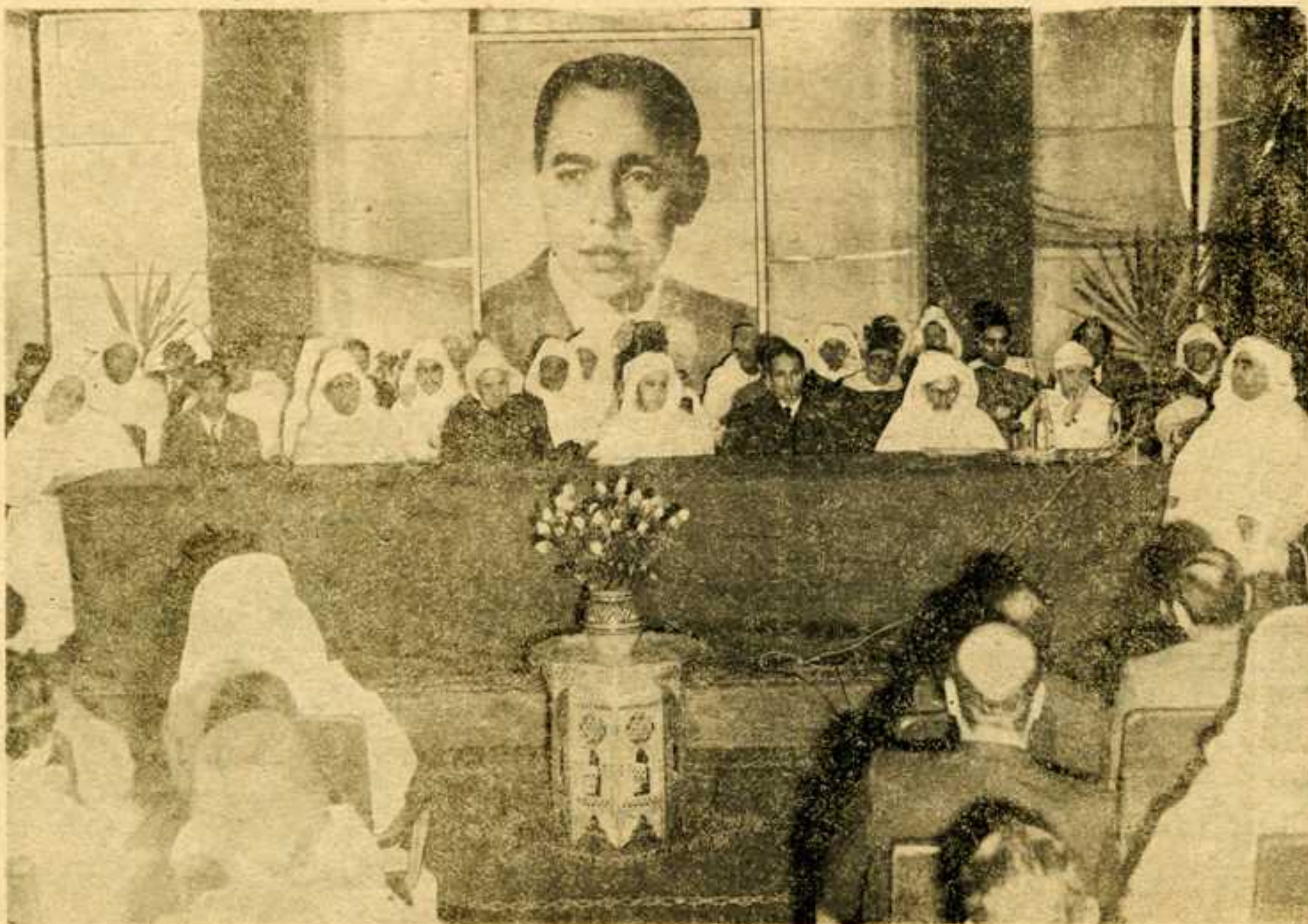
حرصا منهم على ان تسيير
الامور في الصراط السوي
والمحجة البيضاء التي لا يزيغ
عنها الا هالك واهتماما باحوال
المسلمين وتحركاتهم
وتطلعاتهم التي من لم يهتم
بها فليس منهم .

وبذلك يقيمون الحجة
على من ولاهم الله الامور
ويعذرون الى عموم المسلمين،
فالعلماء غير مخاطبين الا بان
يبيّنوا حكم الله ويقولوا ما
علمهم الله في السياسة

عقد علماء المغرب
مؤتمرهم الرابع بمدينة
مراكش ايام 16 و 17 شوال
الحالي الموافق 4 و 5 دجنبر
الحالي حيث اجتمع في عاصمة
الجنوب وفود العلماء من
جميع انحاء المغرب (ليجددوا
العهد فيما بينهم، ويتدارسوا
مشاكلهم ويتخذوا قراراتهم
فيما يهمهم من شؤون الدنيا
والدين .

ويهدف العلماء من

مؤتمرهم الى
اثبات وجودهم
في الميدان
غير غائبين
عما يجري في
البلاد سواء في
مجال ما هم
مطوقون به من
ابلاغ رسالة
الاسلام الى
الحاضر والباد
ولمحافظة على
تراثنا الفكري
والحضاري
وفي المجالات
الاخرى مما
يتعلق بسياسة
الدولة، وحياة
الاسلام في بلاد
الله الواسعة



جلسة الافتتاح، ويرى الاستاذ جبران يلقي كلمة الترحيب

القرويين
وشخصيات
اخرى وكان
يوم 3
السابق ليوم
الافتتاح يوم
انفال وتعارف
ادى به العلماء
صلاة الجمعة
في مسجد ابن
يوسف فسي
موكب مهيب
وجعل الخطيب
موضوع الخطبة
الاشادة بفضل
العلم والعلماء
توجه العلماء
البقية على
الصفحة (4)

كلمة العلامة الرحالي الفاروق

معرض لخطر الشك والترك .
ولهذا كان من العناء والشقاء
فصل الدولة عن الدين والايان،
وسيطرة المادة على الحياة
والانسان، اذ المقومات المعنوية،
والخصائص الروحانية تنعدم في
العصر المادي الصرف فلا يعود
الانسان يخضع لقوة العقل
والروح، وانما هو عبد
من عبيد المادة واسير
من اسارى الشهوة،
وذلك هو الضلال البعيد، وذلك
هو الخسران المبين .

والمسلمون حقاً هم الذين
يستمدون قوتهم وعزتهم وحياتهم
وسياستهم من كتابهم المقدس
ودستورهم المحفوظ، ولا
يتعلقون بشيء آخر مما هو من
اوضاع البشر، ولقد سار
المسلمون في صدر الاسلام سويًا
على صراطه ومنهاجه، فطاعت لهم
الدنيا ولاح فجر الفلاح، ونصروا
الله به فنصرهم، واقاموا حدود
الله فاستخلفهم، وعرفوا المعروف
وانكروا المنكر فرفعهم، وحققه
الاولون بجهادهم وصدق ايمانهم
فكان كلما تلقى ضربة من
الكافرين له هبة الحماة لنجدته
واسرعوا لصد الهجوم عن
ساحته، من غير تلك ولا تعلم.
ومن دون تكاسل ولا تواكل
ولكننا اصبحنا الآن نرى هذا
الكتاب الحكيم، وهذا الدستور
المستقيم وكانا هو اثر من
الآثار، لا يرجع اليه في الحياة
ولا يستشار، وهذه اعظم نكبة
واكبر خسارة اصيب بها
المسلمون، فانا لله وانا اليه
راجعون .

حضرات السادة :

انه خضوعاً للشعور بخطورة
الحالة واهانة الضمير، فانه
يتحتم ان يعاد النظر في تقرير
المصير، وفي كيفية السير،
وان يؤكد العلماء وجودهم في
هذه الفترة العصبية فيعرضوا
رسالتهم من جديد وبأسلوب
جديد، ويوطنوا نفوسهم على
الصبر والمزيد، في سبيل
التعريف بالمعتقدات الدينية،
والتجديد للحضارة الاسلامية،
وان يوسعوا صدورهم ويصعدوا
نشاطهم لتخليص هذا الجيل من
فتنته وللابقاء على لون الاسلام
وصيغته، ولو يكون ذلك بتأسيس
مدارس تلقح بمادة الدين
والاخلاق وتعوده على ممارسة
وظائف الدين واعمال الخير ثم
يساق برطوبة ومهارة الى ما
(البقية على ص. 16)



حضرات السادة :

ان الله سبحانه وتعالى قد
اراد لهذا البلد الكريم ان يشق
طريقه نحو التقدم والانتصار،
ونحو الرفاهية والازدهار،
وذلك ما نؤمن به وندعو
اليه على اختلاف
الطرق والوسائل - الا انه
ينبغي ان يكون النهوض قائماً
على احترام العقائد والحقائق
التي امرنا الله باتباعها،
وتعبدنا بطاعتها، حتى يكون
التقدم منطقياً وسليماً تحمده
عاقبته وتجنّي ثمرته، وان الله
سبحانه وتعالى قد رفع مقام
العلم والعلماء، واكد عليهم في
وصيه التبليغ والاداء، وما ذلك
الا لان العلم نور يستوضح
المشاكل والمجاهل، ويستكشف
ما وراء ذلك من خبايا وخفايا -
وما ذلك الا لان الذين اتوا
العلم والايان، هم الذين يحق
لهم ان يسهروا على حياة الرشد
والسداد، وينهضوا بمهام
التوجيه والارشاد، وينصرفوا
بقوة ايمانهم العدل
والانصاف وينكروا ما يعين
من الباطل والاعتساف .

وهم الذين يتحملون الاذى
في سبيل صدعهم بالامر،
وجهرهم بالحق، فلقد ضرب الامام
مالك رحمه الله وهو عالم المدينة
وامام الائمة حتى غشى عليه في
سبيل الصراحة بحكم من احكام
الله، ولقد سجن الامام احمد
رحمه الله وهو علم من اعلام
الدين الشاهقة، في سبيل
التمسك بعقيدة تتصل بصفة من
صفات الله «فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله وما ضعفوا وما
استكانوا والله يحب الصابرين»
وان حياة الاسلام كما تعلمون
لا تتحقق الا بمرحلتين : مرحلة
نظرية وهي مرحلة الايمان
والتصديق، ومرحلة عملية وهي
مرحلة الانجاز والتحقيق، بعدما
يكون من التصميم والتنسيق،
فاما الايمان من دون عمل ففكرة
عقيمة، لا وزن لها ولا قيمة،
واما العمل من دون ايمان فلا
يوثق به ولا يعتمد عليه لانه

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله

سعادة الامين العام
حضرات السادة :

انه بعد ما كان من اطالة
الغيبة، وسلوك سبيل التروى
والحكمة، في مواجهة ما يحدث
من الائم والفتنة، وبعدما تألم
التعليم الديني بسوء المعاملة
وقلة الاهتمام، وكاد يتميز
غيظاً من قرارات الضم والادغام،
وبعدما تغير وجه الاخلاق
الاسلامية، وتضعفت الفضائل
والمزايا الاجتماعية، يشرفنى
والحالة هذه ان اهني ضائركم
بميثاق الله، ويستسهل الصعب
بهذا المؤتمر الذي يستمسك
في سبيل الله، ويستشعر الخوف
من رقابة الله، ويسعدنى ان اثير
انتباهكم باسم الاسلام وعقيدته،
وباسم القرءان ولغته، وباسم
الدين وشريعته، ويعجبني كذلك
ان اسال من حضراتكم، مواصلة
اداء رسالتكم، والتزام الصدق
والاخلاص في اعمالكم،
والتشبث بالحق والصبر
في جهادكم وذلك ان شاء
الله ما يبرى ذمتكم ويبرى
ساحتكم كما انه يجمع قوتكم،
ويقوى رابطتكم فتقرضون
وجودكم واحترامكم، وتحققون
اهدافكم واملاكم، وهي اهداف
وامال كل من - امن بالله
واسلم وجهه لله، ومن كان
يريد العزة فلله العزة جميعاً،
ومن كان يريد القوة فلله القوة
جميعاً .

واننى ايها الاخوة وان كنت
شاعراً بقصورى وقاصراً في
شعورى فان الامل قوى ان يجمع
الله في هذه الفرصة السانحة
قلوبنا وعقولنا لدراسة مشكلة
التعليم ويبحث ما يوجبها،
ولمعالجة قضايا الاسلام واتخاذ
ما يلزمها، ولمباحة خطة السير
واختيار الطريق من دون ان
يعوقنا عائق ولا ان يسوقنا
سائق، ثم انه لا يفوتنى
في هذا المقام التذكير
بان اهم القضايا التي
تمتحن قلوب المؤمنين، والتي
تواجه الآن اقوى عدوان هي
قضية فلسطين، ثم قضية
الباكستانيين، فان الاهتمام
بهما فريضة من فرائض الدين،
وان الدفاع عنهما قضية من قضايا
المسلمين، وهذا قول الله العظيم
«وان استنصروكم في الدين
فعليكم النصر الا على قوم بينكم
وبينهم ميثاق» ثم قال سبحانه
«الا تفعلوه (اي النصر) تكن
فتنة في الارض وفساد كبير»
ونسأل الله ان يجنبنا فتنة
الضمير وفتنة المصير .

كلمة الترحيب من فرع مراکش

للاستاذ عبد السلام جبران

هذه الارض الحبيبة المعطاء
التي اعطت الكثير وما زالت
تعطى، وبأمانكم اعطت، وبكم
ستعطى .

وما احتضانها للصفوة منكم،
واعتناقها للنخبة فيكم، الا تعبير
عن ذلك العطاء المتمثل اقوى
تمثيل في اجتماعكم هذا .

فاذا ما حققتم املها - الذي
هو امل الوطن كله - بعثتموها
على الشكر لصنيعكم والوفاء
برد جميلكم، وزدتم عطاءها مدداً
من فيضكم، يطاول الزمن ويصاوم
المحن .



فلنكم منا، ومنها، ومن
عراسها الخضر المنتشية
بوجودكم، اذكى التحيات، واعلى
الامانى، داعين الله لكم بالتوفيق
والتسديد في كل ما تزاوون
من اعمال، وما تتوون تحقيقه
لصالح الاسلام في هذه الديار
من عظيم الامال .

انه ولي الدين امنوا وعلى
رهبهم يتوكلون .

وفي الختام نشكر كل من
استجاب لدعوة المؤتمر وكل من
اعان على وجوده في هذا المقر .
والسلام عليكم ورحمة الله .

اللجنة التحضيرية للمؤتمر

الاستاذة: عبد الرفيع البصرى
محمد العبدلاوى
مولاي معطفى العلوى
عبد الرحمن الكتانى
عبد الله الجرسيفى
الحسين وجاج
احمد العدوى

الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على مولانا
رسول الله
فضيلة الامين العام
سادتى المؤتمرين :

انه ليسر فرع الرابطة
بمراكش الفخور بدعوتكم، المعتر
بحضوركم في بلدكم، المؤمسل
للخير على يدكم .

«وما منكم الا طموح الى العلا
سبوق الى الغايات مستوصل الكد»
انه ليسره اتم السرور واكملة
واوفاه واجزله، وقد تحقق الرجاء

بعد ما عز اللقاء ان يرحب بكم
ترحيب من وجد في الاجتماع
بكم راحة النفس، وفي التحدث
اليكم فيما تتدارسون من
شؤون منتهى الانس، تحقيقاً
لرسالة انتم مطوقون بها، ونهوها
باعباء جسام انتم اولى من ينتدب
لها .

وهل هناك اصدق ترحيباً
من ترحيب الاخ بأخيه وقد
جمعت بينهما وحدة الهدف ونبل
المسعى، والغاية المحموده
العاقبة، على ارض مراكش الحمراء
ذات التاريخ المجيد، والماضى
الحفيل بجلال الاعمال، مراكش
التي تهتز مشاعرها ومشاعر
ابنائها ورجالها على اختلاف
مستوياتهم فرحاً وسروراً بهذا
اللقاء التاريخى الذى يعد اكبر
لقاء يرسم مناهج الحكمة
والرشاد، ويحقق ان شاء الله
اسباب السعادة والاسعاد .

خطاب الامين العام لرابطة العلماء

***** الاستاذ عبد الله كنون *****

بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب المعالي، اصحاب السعادة
اصحاب الفضيلة، ايها السادة

والموحدين بزينتها وبهجتها
حتى تستقبل العلماء في
مؤتمراتهم العتيد .

وحدة العلماء

ولا يخفى على احد ما
قامت به الرابطة من لم
شئت العلماء في جميع انحاء
المغرب، وتوحيد كلمتهم،
وتحديد هدفهم، وتولية وجههم
نحو خدمة المقاصد العليا للدعوة
الاسلامية، من نشر الفكر الديني
الذي اصبح مهددا من كل جهة
وخوض معركة الايمان السدي
تألبت عليه المذاهب الهدامة في
كل مكان، واطهار محاسن
الاسلام وارجحيته على كل مله
ونحلة، ليتثبت الذين آمنوا
بالقول الثابت، ويتبصر
المذبذبون ممن داخلتهم الشكوك
والاوهام، لا سيما النشء الطالع
والشباب المهمل، الذي تلقى
به بين ايدي معلمين ومربين
اجانب، اخص اوصافهم اللادينية
والالحاد، من غير ان نزودهم
بما يقيهم عقابيل الفتنة، ويحجزهم
من الوقوع في حبال الشيطان.
وقد اوقفنا لهذا الغرض،
كل نزاع بين العلماء ينشأ عن
سوء التفاهم او اختلاف المشارب
حتى لا تنصرف جهودهم للمسائل
الجزئية والخلافات المذهبية،
فليس بيننا عالم ينكر على آخر
نزعة اجتهادية او تقيدا برأى
احد الائمة في فرع من فروع
الفقه، وليس بيننا عالم يقيم
الدنيا ويقعدها على مخالفة
بسيطة لما يعد من قبيل
العوائد والمواضعات الاجتماعية،
ومهما حاول احد المغرمين بالجدل
والنقاش العقيم، اجترارنا الى
ميدان من ميادين الفيل والقال،
اغلقنا الباب في وجهه وانصرفنا
الى ما هو من صميم المعركة
الكبرى التي التزمنا خوضها
لحفظ ما بقي للدين من رفق
في هذا البلد الذي كان ولن
يزال بحول الله حصنا من
حصون الاسلام .

التحديات التي تواجهها الرابطة

ولهذا فان علماء الرابطة
لم يعد يستغفروهم الا التحديات
الصارخة لدعوة الاسلام، وتعاليمه
الاساسية التي يرايطون في خط
الدفاع عنها واعلاء شأنها، لكى
تبقى قواعدها راسخة، واحكامها
سائدة ويصلح بها آخر هذه
الامة كما صلح بها اولها .

وهذه التحديات منها ما هو
خارجي ومنها ما هو داخلي،
فالخارجي مثل المذهب المادي
الاحادي المتمثل في الاشتراكية
العلمية كما يسمونها، وهي
الماركسية او الشيوعية بتعبير
آخر، ومثل الاشتراكية
الديمقراطية التي لا يتورع الكثير
من المخذوعين عن تسميتها
بالاشتراكية الاسلامية، وهذه ما
هي الا مدرجة للاولى، فانها
تتلاقى وايضا في كثير من المفاهيم
والآراء، وعند شبابنا الفاقد
للتوعية الدينية لافرق بين هذه
وتلك، بدليل ما يحمله من
الافكار الثورية على النظم
والاخلاق والاسرة والمقومات .



مواقف الرابطة من التيارات الاجنبية

والعلماء يرون من واجبههم
مقاومة هذه التيارات الاجنبية
الزائفة، ومنذ قيام الرابطة، وهي
في حرب لاهوادة فيها ضدها،
وخذ دعائها الذين يوجد من
بينهم، مع الاسف الشديد، بعض
القادة المحترمين، يروجون لها
باسم العدالة الاجتماعية ومحاربة
الاقطاع ونظام الطبقات فينزلقون
الى انكار الملكية الفردية،
ويطالبون باعادة النظر في بناء
المجتمع الاسلامي، حتى انهم
ينتقدون احكام الموارث،
وينادون بحل الاوقاف واقتسام
املاكها، من غير نظر الى ما في
ذلك من تعطيل للشعائر الاسلامية
ووقف العمل بتعاليم الدين .

اننا ما سكنتنا قط على هذه
المخالفات الصريحة لشريعة
الاسلام، وما زلنا نندد بها وننيه
على ما فيها من خطر على كياننا
الوطني ومستقبل الوجود
الاسلامي في هذه البلاد .
ومن التحديات الخارجية
التي قاومناها بشدة ووقفنا في
وجوه القائمين بها: التبشير
بالديانة المسيحية بين الجماهير
المومنة المسلمة، والدعوة الى
النحلة البهائية التي انتشرت في
عهد الاستقلال بالخصوص على
نطاق واسع بين العموم. وقد
قامت بين كثير من علمائنا
والمبشرين المسيحيين مناظرات
في الدار البيضاء وتطوان وطنجة
وغيرها افحم فيها دعاة التبشير،
وانقلبوا الى اوكارهم يجرون
اذيال القشل والخيبة. وكتبنا
ضدعم العديد من المقالات، ورفضنا
للدوائر الرسمية تقارير باعمالهم
ومرا نزعهم وبيننا خطرهم على
العقيدة الاسلامية وعلى الشباب
بالخصوص .

السلطة تستجيب لندائنا

واستجابت السلطة الى طلبنا
الذي نأى يتركز على مراقبة
حركات هؤلاء الدعاة والتحقيق
من اعمالهم التخريبية وايقافهم
عندحدهم، فاتخذت عدة اجراءات
صارمة ضد الكثير منهم، واقفلت
عدة مراكز لهم واحمها مركز
(تيومليلين) ووقع انذار
المستوليين عن الكنيسيتين
الكاثوليكية والبروتستانتية في
المغرب من قبل وزارة الاوقاف
والشئون الاسلامية فتبرأ من
هؤلاء الدخلاء واكدا عدم رضاهما
عن اعمالهما. وبذلك نقلوا كثيرا
من مراكزهم الى الخارج
واستأنفوا نشاطهم بواسطة
البريد والمراسلات .

موقف العلماء من البهائية

واما البهائية، فامرهما
معروف، وموقف العلماء منها
مشهور، وقد كسفوها وفضحوا
خططها التخريبية حتى ادى
الامر الى محاكمة متزعمي دعوتها
وانكسرت شوكتهم وخمدت
ريحهم، ولكن قرنهم ذو من جديد،
ونحن لهم بالمرصاد حتى نسكت
صوتهم باذن الله .

موقفنا من انتشار الفساد

ومن التحديات الداخلية التي
واجهتها الرابطة وتواجهها بكل
قوة، انتشار الفساد، وشرب
الخمور، وتعاطي القمار،
والتعامل بالرأى، وهذه من
الكبائر التي لا يجهل مسلم
تحريمها في دين الله، فالأقدام
عليها والتلبس بها مع الاصرار،
استخفاف بامر الله تعالى ورفض
لحكمه وتمرد على طاعته، واما
تشجيعها والسكوت عليها وعدم
الضرب على ايدي مرتكبيها ممن
لهم القدرة على ذلك، فيوشك
ان يكون تكديبا لما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم من شرع
ودين، ونبدأ لكتاب الله عز
وجل وسنة نبيه طهريا ... ولن
تكون عاقبة ذلك عليهم وعلى
الشعب الا وبالا وخبالا، ولذا
فاننا حين نصصح المسؤولين
بمنع هذه الموبقات وقمع
مرتكبيها انما نريد الخير لهم
بالدات، ونريد ان تبني مجتمعا
فاضلا، قوامه الدين المثين،
والخلق الرضى، والصحة النفسية
واجسميه. وقد حذر الشارع

الامه ما ينشأ عن قسوة هذه
الامراض الاجتماعية والاعلان
بها، من اصابها بالاوجاع التي
لم تكن فيمن قبلها .. وهو ما
نشاهده عيانا ونعاني منه
الامريين في شئون ديننا
ودنيانا .
على اننا لا نطمح في استئصال
شافة الفساد، وقد كان في زمن
النبيين والمرسلين، والسلف
الصالح من اهل القرون المشهود
لها بالخير ... وانما نريد القضاء
على مظاهره العلنية، ومناظره
المؤذية، والمجاهرة به استغفارا
للمومنين، ومحاداة لرب العالمين
فقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم: كل امتى معافى الا
المجاهرين . فنحن نحرص على
هذه المعافاة التي تحميها من
كثير من الشرور، ولا نزال
نستنكر ونطالب بتطهير المجتمع
من عوامل الفساد والعاملين على
اشاعته، لا سيما وقد طف
الكيل وطم السيل، واصبحت
اماكن العمر، والتجارة في الحمر،
يتولاها المسلمون بالرخص
الرسمية، ولا نأى ولا منتهى،
وتجراً الاجانب وغيرهم على
الحرمان التي امرنا بتعظيمها،
(البقية على ص 5)

المؤتمر الرابع - لرابطة العلماء - ينعقد بمراكش - تابع

الاهداف الواضحة

ثم بعد ذلك حيى المؤتمر الاستاذ السيد الرحالي الفاروق وضمن كلمته توجيهات عالية ونصائح غالية، ثم القى سعادة عامل اقليم مراكش كلمة حيسى فيها المؤتمر، وانتهت هذه الجلسة بالقصيدة الرائعة التى قدمها الشاعر الاستاذ الطيب الميرنى .



اما الجلسة الثانية فقد اعلن الامين العام انها مكتملة لجلسة الافتتاح التى ضاقت عن استيعاب الكلمات العديدة التى تحيى المؤتمر . . وهكذا استمع المؤتمر فى بدايتها الى : - تحية ممثل جبهة التحرير الفلسطينية الذى طلب فيها من

علماء المغرب دعوة المسلمين الى تأييد قضية فلسطين . وحثهم على بذل العون المادي والمعنوي للحركة الفدائية المجاهدة فى سبيل تحرير هذا السبيل المقدس (البقية على الصفحة 19)



اولا: ان اجتماعات قد انعقدت بالوزارة مع عمداء كليات جامعة القرويين لدراسة مشاكل التعليم وفى طليعتها قضية الزيادة فى رواتب رجال التعليم الاصلى الذين لم يتوصلوا بها بعد . وتقرر ان يتقاضوا نفس التعويضات التى يتوصل بها اساتذة التعليم العمومى .

ثانيا : ان التعليم بصفة عامة يحتاج ازمة ، وان هناك لجانا تعكف على مراجعة برامج التعليم . وسيتم قريبا تشكيل اللجنة الخاصة للتعليم الدينى، وحكومة صاحب الجلالة منكب على دراسة كل القضايا التى تتعلق بالتعليم الاصلى .

وبين جمهور المسلمين، وكذا البدع الضالة .

6 - نشاط الرابطة فى مختلف المجالات سواء فى الداخل والخارج

الاعلان عن منع الخمر

وبعد ان انتهى الامين العام للرابطة خطابه اعلن ان معالى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية قد ابلغه ان جلالة الملك المعظم قرر حفظه الله منع بيع الخمر فى الاحياء الاسلامية وتداولها بين المسلمين فى جميع انحاء المملكة، فقبل هذا النبا بتصفيق حاد من جميع الحاضرين .

اما السيد محمد شفيق نائب كاتب الدولة فى للتعليم العالى والثانوى والتقنى وتكوين الاطارات فقد اعلن فى تحيته للمؤتمر :

الاستاذ السيد عبد الله كنون الذى استمر 45 دقيقة تناول النقاط التالية . 1 - تحية الضيوف والمؤتمرين وتذكير العلماء بالمهمة والآمال التى يعلقها عليهم الشعب المغربي فى هذا اللقاء الجديد .

2 - بيان ان مهمة العلماء هي الدعوة الى الله، وتركيز اركان الاسلام ومبادئه بين الامة .

3 - عرض مفصل للاحوال العامة : وما أصبح عليه المجتمع من ترد وسلوك يخالف للدين، وانتشار المحرمات نتيجة لضعف الاخلاق الفاضلة، والانحزام امام تعاليم ديننا الحنيف، والانقياد وراء السراب الذى تحملته الفئات الضالة المضلة باساليب وشعارات لم تعد تختفي وراء اي ستار .

4 - مشاكل التعليم الاصلى ومطالب رجاله .

5 - الدعوة الى محاربة المبادئ الهدامة التى تنتشر بوسائل مختلفة بين الناشئة،

من المسجد الى منزل الاستاذ الرحالي الفاروقى عميد كلية اللغة العربية ومستشار الرابطة حيث تناولوا طعام الغدا . وقد تميز هذا المؤتمر الذى حضره ما يناهز 2000 شخص من بينهم 300 عالم يمثلون مختلف فروع الرابطة فى جميع جهات المغرب من بادية وحاضرة بجو من الحماس والنشاط المتزايد بالصراحة والجدية المتناهية التى جعلت المؤتمرين ينسجمون مع شعار مؤتمريهم .

وقد عرف المؤتمر أربع جلسات طويلة مملوكة بالعمل المتواصل من طرف السادة العلماء، وكانت اطول هذه الجلسات هي الجلسة الثانية التى ابتدأت فى الرابعة من اليوم الاول للمؤتمر واستمرت فى بعض لجانها الى الساعة الواحدة من صباح يوم الاحد . اما الجلسة الافتتاحية فقد كانت كما يلي :

تلاوة "اي من القرآن

الكريم من طرف الاستاذ السيد الطيب كحل العيون . القاء كلمة الترحيب باسم اللجنة التنظيمية للمؤتمر للاستاذ السيد عبد السلام جبران . خطاب الامين العام للرابطة



خطاب الامين العام لرابطة العلماء (تابع)

فسموا نوعا من الحمر سيدى البخارى، ومكانا للخلاعة بالكتيبة، وليقس ما لم يقل، فكيف يراد من العلماء ان يسكتوا على هذه المنكرات، ويداروا الساكتين عليها ليرضوهم « والله ورسوله احق ان يرضوه ».

ومع ذلك فاننا لا نياس من فيئة من بيدهم الامر، وقيامهم بالواجب فى هذا الصدد، فالامة التى يكون ثلثاها ممن ينكرون المنكر وينهون عنه، لابد ان ياخذ الله بيد ثلثها الباقي ويوفقه لما فيه صلاحه وصلاحها، ويأتى بالخير على يده، فيغير بالفعل ما يغيره العلماء بالقول، وعموم الناس بالقلب.

الامر والنهى هو فى صالح الدولة

ومن هنا نعلن ان استمرارنا على الانكار ومطالبتنا باتخاذ المواقف الحاسمة من انتشار الفساد وروج الخمر، هو فى خدمة الدولة وصالحها قبل ان يكون قياما بالواجب الدينى الذى افترضه الله علينا، ونذكر وما بالمعهد من قدم، بالجملة التى شنتها الرابطة على ضريبة التراكات منذ سنتين لما رأت فيها من مصادمة لاحكام الشرع، ومضايقة للورثة فيما اوجبه الله لهم، وكان قد صدر بها مرسوم حكومى، وطبق فى اكثر من حالة بغير ما جهة من جهات المغرب فلم نزل بها حتى بلغت الى علم جلالة الملك المعظم فأمر حفظه الله بمقابلة وزيره فى المالية فاتصلنا به وبيننا له وجهة نظرنا فى مخالفة هذه الضريبة للشرعية الاسلامية، وما فيها من الضرر البالغ باليتامى والمهاجرين، واخبرنا هو انها قد فرضت فى تونس وفى مصر، فقلنا له انهما ليستا حجة على الشارع، ولما اقنعناه اعترف بانها كانت خطأ، وانه سيرفع الامر لجلالة الملك، وان ظهورا شريفا سيصدر بابطالها، وكذلك كان.

قضايا يعوزها المحامى والمنفذ

ونحن نعتقد ان كثيرا من القضايا التى هذا سبيلها انما يعوزها المحامى الكفء، او المنفذ المخلص، فقد تاتي المبادرة من الاعلى، ولكن التهاون فى تنفيذها يجعلها كالعدم. اليس قد امر جلالتنا باتامة الصلاة فى المدارس فمن من المشرفين على شئون

التعليم، مندوبين، ومفتشين، ومديرين وغيرهم، امتثلوا هذا الامر الشريف وعنوا بتطبيقه، واخلصوا فى تنفيذه؟ اليس قد دعا جلالتنا الى احياء الكنائس القرآنية، وحث على تعميمها فى جميع انحاء المغرب، وجعل للملتحقين بها الاولوية فى الدخول الى المدارس؟ فهل عملنا ما يجب فى هذا الصدد، ونهضنا بالامر على الوجه المطلوب، وهو بلا نزاع فى صالح النشء الطالع، ومستقبل ابنائنا الدينى والتربوى؟ اليس قد استنكر جلالتنا التبرج والاستهتار ولبسه (المينى جيب) بالخصوص؟ فمن من الولاة اعتمد على هذا البلاغ شبه الرسمى، فاصدر قرارا بتطهير ولايته من مظاهر الخلاعة ومنع الاستهتار بالاداب العمومية والاخلاق؟

لابد من تعاون السلطة مع العلماء

ويلومون مع ذلك العلماء! فهل العلماء اعلى كلمة واقوى نفوذا؟ الحقيقة ان اصوات العلماء قد بحثت من الاستنكار، واقلهم قد فلتت من الكتابه، واذا لم تتعاون السلطة مع رجال العلم فسوف لايزداد الامر الا سوءا، واذا لم تكن هناك قوانين تحمى الاخلاق وتردع المتطاولين على المثل والقيم التى هى قوام كياننا وملاك نظامنا، فان مجتمعنا سيسير فى طريق الانهيار، وعلى يد من نحسن بهم الظن ونعدهم لاستلام زمام الامور! ان قوى الشر والتخبط جاهدة فى عملها وهى ان غفلنا لتغفل، وكل يوم تخالف الى بيوتنا ومدارسنا وحقولنا ومعاملنا، وتشتغل فى غيبتنا، ويوشك ان تشتغل فى حضورنا، فالوحى الروحى، والاسبغ السيف العذل، وندمنا حين لاينفع الندم.

تيار التحول

ان تحولا كبيرا تستهدف له حياتنا العامة، بما يحوطها من نظام، وما يحفظ توازنها من مقومات مادية ومعنوية، واكثر ما يحرص عليه العلماء ان يستقيم سيرنا على هذا الخط، فى اعمال التنمية ومشاريع الاصلاح التى نقوم بها، حتى لا يجرفنا تيار التحول، ونخسر كثيرا من خصائصنا الذاتية التى لايبالى المندفعون مع هذا التيار ان

يضحوا بها.. فكم سمعناهم يرددون، كلما عصفت بقواعد المجتمع عاصفة: اننا جيل التضحية.

واذ كنا نؤمل ان يتدارك الكبار ومن يعنيههم الامر، هذا الخطر، اصبحنا نخشى ان نبقي وحدنا فى الميدان، وان نرغم على لقاء السلاح، والاستسلام للواقع، فان الاحداث تمر بسرعة، وعجلة الزمان لا تقف فى انتظار المتباطئين. ولنشر الى قضية من قضايانا الكبرى التى استاثرت باهتمام العلماء قبل تأسيس الرابطة وبعد، وهى:

قضية التعليم

فقد اخذناها دائما على انها كل لا يتجزأ، وان تجزأت مجالات العمل فيها بحسب انواع التعليم، من تعليم دينى، وعمومى، وحر، وكان وكدا ان يتعرب التعليم العمومى وتعربه يقتضى مغربته بالطبع، كما يقتضى تعميمه. واما توحيده فعلى اساس المبادئ والغايات التى تهدف الى تكوين المواطن الصالح، لا على اساس ادماج نوع من انواع التعليم المشار اليها فى غيره، لانها كلها ضرورية وبعضها يمد بعضها، فالتعليم الدينى زيادة على ما يقوم به من سد الحاجة الى الموظفين الدينيين، والمحافظة على الثقافة الاسلامية وتنميتها ونشرها، يقوم بملء الفراغ فى اطر التعليم العمومى الذى يفتقر شديدا الافتقار الى معلمى ومدرسى اللغة العربية والمواد الاسلامية من فقه وتوحيد واخلاق وسيرة وما الى ذلك... وقد طالما وقع غرض الطرف عن صلب هذا التعليم بالصيغة الاسلامية الى جانب تعريبه، وذلك ببنائه على مبادئ التربية الوطنية المقتضية للحفاظ على عقيدة ابنائنا وتدينهم وتخليقهم بالاخلاق الفاضلة التى يحث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، والآن وقد اصبحنا على ابواب اقرار سياسة تعليمية رشيدة، تشتد الحاجة اكثر من ذى قبل، الى رجال التعليم الدينى لتأدية هذا الواجب الاكبر. وبالمقابل يمد التعليم العمومى التعليم الدينى باطر معلمى ومدرسى المسواد العلمية والرياضية، اذ ان ادخال هذه المواد اليه مما لا

ينازع فيه احد. واما التعليم الحر فانه يقوم بتنظيم النقص وتخفيف العبء عن التعليم العمومى، ووجوده ضرورة لازمة كيف وبعض البلاد المتقدمة انما تعتمد عليه، ويكاد لا يوجد فيها غيره.

سياسة التعليم فى تراجع

لكن هذا الكلام طالما رددناه على مسامع المسؤولين وقررنا ما فيه من سداد رأى وصواب نظر، وعمل كل فى المجال الخاص به، تحت اشراف الحكومة طبعاً، لازدهار النهضة العلمية وتقدم المعرفة فى بلادنا، غير ان احدا لم يرفع به راسا وان اظهر الاقتناع به، ومنذ فجر الاستقلال الى مدة خمسة عشر عاماً، ونحن فى سوء تفاهم، وسياسة التعليم فى تراجع، باعتراف المسؤولين انفسهم، فالتعليم العمومى وان تضخم من حيث انكم، فانه من حيث الكيف فى ضعف مستمر، والتعليم الحر فى ازمه لم يعرفها من قبل... واما التعليم الدينى او الاصلى كما يدعونه، فانه باستثناء تنظيم القسم العالى منه، وجعله شعباً ثلاثاً موزعه على ثلاث كليات، بطلب منا والحاح فى ذلك، فانه قد تعرض الى هزات عنيفة، ترمى الى تنقصه من اطرافه تارة، والى تفريره من محتواه تارة اخرى، وما يبيت له من ادماج وذوبانه فى التعليم العمومى، ادهى وامر. واما حقوق اساتذته وموظفيه، فيبقى انهم لم يدرجوا فى الزيادة الاخيرة التى منحت رجال التعليم العمومى، واعتبروا كأنهم ليسوا من موظفى الدولة، وانهم انما يتقاضون اجورهم عارفا واحسانا، لالعمل يقومون به ومهمة يؤدونها، حتى لقد قال قائلهم: لعلنا فينا نزلت هذه الآية «انما نطعمكم لوجه الله» ولولا يؤمل من نتيجة الاتصال الذى قام به العلماء اخيرا مع جلالة الملك لاصفقت الكلمة على حرمان اساتذة التعليم الدينى وموظفيه من هذه الزيادة ولا هم يحزنون.

واما الزاوية على هذا التعليم بانه لا مستقبل له، وانه لا مردود له، وما الى ذلك فحدث ولا حرج..

الجماهير الشعبية متعلقة بدينها ان قولهم لامستقبل له يساوى القول بانه لامستقبل للاسلام، ولولا ان لازم القول ليس بقول لصاحبه، لحكمنا بكفر من يصدر منه هذا القول وزندقته، ونقول للذين يقولون هذا القول: انكم لستم من الشعب فى شئ، ولا تربطه بكم رابطة، ان صلتكم بالسياح الاجانب، وطلاب المتعة، والهبيين، اقوى من صلتكم بنا وبالجماهير الشعبية المومنة، التى ما فتئت تبني المساجد زيادة على ما تبنيه الاوقاف، فى القرى والمدن الكبيرة والصغيرة وفى الاحياء الجديدة فتحتاج الى الائمة والخطباء والوعاظ، ولكنكم لا تعلمون، ولا تتصلون بالطبقات الشعبية لتعلموا. وان تلك الجماهير ما فتئت ترجع الى علماء الدين تستفتيهم فى شئون الحياة اليومية، وما يعرض لها فى البيت والمتجر والمصنع، وان المرأة المغربية المسلمة، ما نفتا تمطر الاذاعة، لو كنتم تنصتون لها، بالاسئلة المتعلقة باحكام دينها، تلك الاسئلة التى تحيلها الاذاعة على علماء الدين للاجابة عليها، وان وزارة الاوقاف ما تزال تبحث عن الائمة الاكفاء والخطباء المقتردين، والمدرسين الذين يشغلون كراسى الوعظ ومجالس العلم فى المساجد، وان جلالة الملك المعظم طالما عقد مجالس للدراسات الاسلامية العليا فى شهر رمضان، واستحضر لها كبار العلماء من المغرب ومن الخارج، ولما شعر حفظه الله، بان هذه الطبقة من العلماء قد قل عددها، وان الامر سيصير لما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديثه القائل: ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى اذا لم يبق عالم، اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسئلوا فافتوا بغير علم، فضلوا واذلوا. ولم ترض همته العالية بان يكون ذلك الوضع السوء فى عهده، امر بانشاء دار الحديث الحسينية تلافيا للنقص وتداركا للخطر.

(البقية على ص 18)

بين عهدين



فهم، انجم الحياة اذا ما
وهم حصننا الحصين اذا ما
كم ركبنا متن الخطوب ليونا
حيث سرنا نملئ، ليقرا عنا
قد قبسنا معنى الحضارة حسنا
تلك شمس لنا تسامت دهورا
حيث كان الغروب بعد ضياء

كم شقينا من نحسه، كم رزنا
كم شقينا من كل كاس دهاق
فشربنا حتى الثمالة، أقبح
كم شقينا من نحسه ورجونا
أن نعيد الامجاد صرحا فصرحا
أن نعيد الزمان طلق المحيا

قد رجونا وما رجونا محالا
ما سواكم بقادر، أو مطيق
قد أصابت منا القلوب، وأصمت
قد أضاءت منا الصواب، فتهنا
مثلما انتم، ولله كنتم
منذ كنتم وانتهم صرخة الحق باذن، عن الهدى صماء

انتم مصدر الشفاء ومهوى
انتم منبع الرشاد، اذا ما
قد تم الناس بالنهى، وقديما
قد تفشت في جسمنا، فرزحنا
قد نكبنا باسم التطور، ياما
فلتخالوا منه، فانتم اساة
لا تهلكم فظاعة له، وامضوا
تحت ظل المليك حامى حمانا
من عليه الرجاء فى النهى والامر، لدره الاذى وجلب الرخاء
حسن الاسم، من به قد أنطنا
عودة الدين، رافلا فى بهاء

ولتطيبوا عيشا بربح كريم
دام يرعى عهد المعارف فيكم
قد شكنا الجذب، والشكاة اليكم
فأحيلوه وارف الظل، يشر
والى جمعكم أرف سلامى
لكم، بالتسديد، وهو قمين
وتحيات ملؤها الطهر، تهدي

الطيب الميرنى

كلية الدراسات العربية بمراكش

عقد المجد عقدة لوفاء
بين امس من الجلالة زاه
بين ماض عاش الخلود يغنى
اثمر الدين والفضيلة والحب، وكان السخى عند العطاء
ركز العلم فى الحياة سلاحا
حب الطهر للنفوس واذكى
لم يعاقب غير المسى ويسخو
ضمن العيش بالكرامة للناس اذا ما ارتضوا سبيل الاخاء
والاخاء الصحيح بالحب يسمو
عاش فيه الانسان عيشة روح
عاش فيه الابى عيشة حر
لم تشبه شوائب المسخ، كلا

ذاك فجر الاسلام، والدين غض
ووصايا الرسول طابت غراسا
غشى الكون من سناها ضياء
لم تواكب جمالها روح شرك
حجب الشرك انفسا لم يرقها
ان ترى الوحي اية ليس تبلى
ان ترى الكون قطرة من نداء
انكرت صنع ما قضى، فتولت
لم يزد اعراضها غير صدع
لم يلب عزمه لقوم طفلة
لم ينهه حلومهم صوت حق
فأناه النصر المبين ودوما
نصر الله عبده اذ حياه

وتوالى التاريخ يكتب عنا
(يوم كنا ولا نسل كيف كنا)
اذ نساوى فى حكمنا ليس نرضى
نستطيع الحياة اما كراما
يوم كنا بأحرف من علاء
نرفع العدل راية فى السماء
ان يكون القضاء غير قضاء
او فمرحى بالموت للشهداء

توصيات المؤتمر الرابع لرابطة العلماء

لجنة التضامن

الديباجة

ما زالت رواسب الاستعمار الفكري واللغوي والخلقي والاقتصادي تعمل عملها في المغرب الاسلامي يوما بعد يوم ورغم مرور أكثر من خمس عشرة سنة على استقلاله ولم يجد شيئا للجهاد المربى الذي خاضه العلماء طوال هذه السنوات المقضا على تلك الرواسب ذلك الجهاد السذي سجلته الرسائل والبرقيات والمذكرات والمقالات والتوصيات التي صدرت اثر المؤتمرات التي عقدت بالرباط والدار البيضاء وفاس.

ونظرا لكون العلماء يومنون بان اثبات في ميدان الجهاد خصلة حميدة لا توهب الا للابطال وان اليأس من روح الله هو من خصال اقوام الكافرين، فقد اجمعوا امرهم على المضى في جهادهم بخطى هي وان كانت متتدة الا انها ستضمن لهم النجاح بحول الله في المستقبل القريب.

وان الخطوط الرئيسية التي جعلها العلماء امام اعينهم في هذا الظرف العصيب الذي ينعقد فيه المؤتمر، والمستمدة من اهداف رابطتهم هي:

(1) مواصلة تغذية الشباب المثقف والجهاديين الشعبية بتعاليم الاسلام المصفى بواسطة الخطب المنبرية والدروس المسجدية ووسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون.

(2) مطالبة الحكومة باصدار مدونات لاحكام المدنية والجنائية وغيرها مستمدة من الشريعة الاسلامية بمشاركة العلماء.

(3) مضاعفة الجهاد من اجل القضاء على الاستعمار الفكري واللغوي بالمغرب.

(4) مطالبة الحكومة بنهج سياسة اقتصادية مستمدة من الاسلام تجعل المغرب

مبتعدا عن الشيوعية والراسمالية وتحقيقا مبدأ وسطية الاسلام، وبذلك يتحرر اقتصادها من كل تأثير اجنبي ونعطي للعالم تصميما اقتصاديا صحيحا.

(5) القضاء على الانحلال الخلقي المعداد من اخطر المعاول اهدم كيان الامة المغربية.

(6) حماية الامة المغربية من الاخطار التي تهددها في حالة ابتعادها عن الاسلام. وتحقيق ما يطالب به العلماء في هذه الميادين يصحح الوضع الاسلامي في المغرب ويقضي على الحرب الصليبية الموجهة اليه، وعلى القوانين الفرنسية التي يتحكم المغاربة بمقتضاها منذ الاحتلال الفرنسي الى الان، وبلغى الى الابد المخطط الاستعماري الرامي الى مسخ المغرب المستقل وفقدته مقوماته الاساسية ويزدهر الاقتصاد المغربي ويرتفع المستوى الاخلاقي للامة ويحفظ كيان الدولة.

من اجل تحقيق هذه الاهداف النبيلة انعقد المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب يومي السبت والاحد: 16 - 17 شوال 1391 الموافق لـ 4-5 دجنبر 1971، واصر التوصيات الاتية:

توصية بالعمل على استرجاع الاراضي المغربية المغتصبة

- حيث ان الشعب المغربي يتشبث بالوحدة الترابية لجميع اراضيه المغتصبة

- وحيث انه مر على استقلال المغرب ستة عشر سنة دون ان يخطو اية خطوة في سبيل استرجاع اراضيه

فان المؤتمر الرابع يطالب بما يلي:

(I) العمل على استرجاع مدينتي سبتة ومليلية والجزر الجعفرية وكل الجيوب المغربية الى حضيرة الوطن

الاسلامي

(2) مساندة الشعب المغربي الصحراوي في الساقية الحمراء ووادي الذهب وغيرهما من المناطق الصحراوية المغتصبة في كفاحه ضد الاستعمار وضد الانفصال عن الوطن.

توصية بشأن قضايا العالم الاسلامي

ان المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب يلتفت نظر جميع المسلمين في العالم شعوبا وحكومات الى ان الاستعمار الغربي الذي امتزج تاريخه بالروح الصليبية قد ركز هجومه على شعوب العالم الاسلامي ودوله بانارة سلسلة من الحروب المباشرة وغير المباشرة تهدف لاستنزاف طاقاتها وثرواتها بغية ابقائها تحت تسلطه واستغلاله، فبعد العدوان الفاشل الذي سلط على نيجريا اكبر دولة اسلامية في افريقيا لفصل اقليم (بيافرا) عنها وتحطيم وحدتها الوطنية.

وبعد العدوان الذي سلط على كل من غينيا والتشاد والسودان لتفريق وحدتها الوطنية ايضا، جاء عدوان جديد على اكبر دولة اسلامية في (آسيا) يستهدف تفريق وحدتها الوطنية وفصل اقليمها الشرقي، حيث التقت مصالح الاستعمار مع مصالح الهند التوسعية التي اعتقدت بانها ستنتج هذه المرة فيما فشلت فيه سنة 1965.

ومن المؤسف جدا ان مصالح الاتحاد السوفياتي التقت هي الاخرى بمصالح الهند الشيوعية الذي شجع هذه على اعلان حرب عدوانية ضد جارتها الباكستان وعلى التدخل الصريح في شؤونها الداخلية على سماع العالم وبصره، وفي نفس الوقت يستمر الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وبقيّة البلاد العربية مدعما ومعززا بقوة الاستعمار الغربي الذي تنزعها الولايات المتحدة الامريكية والذي جعل من اسرائيل قاعدة انطلاقه في قلب العالم العربي ومركز رقابته على قناة السويس ومنابع البترول. وفي هذا الوقت ايضا تستمر حكومة الهند في احتلال (جامو) و (كشمير) وتواجه الاقليات الاسلامية عمليات الابادة الصليبية في الفلبين وبورما والجنشنة وغيرها دون ان يرتفع صوت

واحد بالاستنكار من الذين يزعمون انهم من انصار الحرية والمومنين بحقوق الانسان والتنادى بحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها.

ان المؤتمر الرابع بالنظر لهذا الهجوم المخطط بعناية ودقة من طرف الاستعمار والصهيونية ضد اراضي العالمين الاسلامي والعربي وضد شعوبهما المسالمة. ينه الحكومات الاسلامية التي لم تقم بواجباتها ومسئولياتها امام الله والتاريخ وامام شعوبها في رد الاعتداءات المتكررة ضد الامة الاسلامية وخاصة ضد الشعب الفلسطيني والاماكن الاسلامية المقدسة من انها اذا استمرت في مواقف التخاذل والتخلي وقلة المبالاة بالنسبة لقضايا شعوبها المصيرية، واذا لم تعمل على التضامن والتكتل فيما بينها للدفاع عن وجودها وحقوقها الحيوية فان مصيرها سيتعرض لنفس الخطر عاجلا او اجلا، واكتساح الاستعمار لها من جديد..

كما يحذر دول الغرب والشرق

الاستعمارية من ان استمرار مواقفها العدوانية هذه سيؤدي الى سلسلة من الانفجارات داخل العالمين العربي والاسلامي ليست في صالح السلام العالمي ولا في صالح هذه الدول نفسها

توصية خاصة بقضية فلسطين والاراضي العربية المحتلة

ان المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب الذي يعتبر قضية فلسطين والاراضي المقدسة القضية الاولى لجميع العرب والمسلمين في العالم لقداستها الدينية والوطنية والانسانية يعلن بان الجهاد لتحرير الاراضي المقدسة وجميع الاراضي العربية المحتلة قد اصبح - بعد فشل جميع الوسائل السلمية - فرضا عينيا وجماعيا على جميع الشعوب والدول الاسلامية، ولذلك فانه يهيب بالحكومة المغربية ان تشارك في هذه الحرب المقدسة التحريرية عسكريا وماذيا كما فعلت سنة 1967 وستجد الشعوب المغربية كله وراءها.

كما يطالب بفتح باب التطوع للجهاد في هذا السبيل ووضع حد لنشاط الجمعيات الصهيونية بالمغرب والتدخل لدى الحكومة الاردنية لايقاف كل عمليات التصفية للثورة الفلسطينية والسماح لها باستئناف نشاطها العادي ضد العدو المشترك.

ويذكر المؤتمر بالفتوى التي اصدرها العلماء بمشروعية وطلب دفع الزكاة للمجاهدين الفلسطينيين وحث الاغنياء على ادائها في هذا السبيل. وحيث ان معركة تحرير فلسطين ستكون طويلة ويجب ان نهى انفسنا لخوضها بكل امكانياتنا وطاقاتنا فان المؤتمر اذ يشكر جلالة الملك على المساعدة المادية القارة التي يبذلها المغرب سنويا للثورة الفلسطينية، يتقدم الى سائر الحكومات العربية والاسلامية ملتصبا منها تخصيص مساعدة سنوية قارة لصالح الثورة الفلسطينية مثل ما فعل المغرب.

موقف تضامن مع اتحاد الامارات العربية

ففي الوقت الذي استبشر جميع العرب والمسلمين بميلاد اتحاد الامارات العربية في الخليج وانتهاء السيطرة الاجنبية على هذه المنطقة الاستراتيجية من الوطن العربي الاسلامي، وفي الوقت الذي كنا نؤمل من ايران ان تكون عامل تقرب وتصالح بين جميع الشعوب العربية والاسلامية، ولا سيما جيرانها الاذنيين، فوجئنا باحتلال الجيش الايراني لثلاث جزر من منطقة نفوذ الامارات المتحدة، الامر الذي لم تجرؤ ايران على القيام به لما كانت بريطانيا مسيطرة على المنطقة، فحدثت بعملها هذا تصدعا في الصنف العربي والاسلامي، وخلقت مشكلة داخلية جديدة للعرب والمسلمين، تصرفهم عما هم بضده من مواجهة قوات الشر التي تتربص بهم الدوائر.. لذلك فان المؤتمر الرابع لعلماء المغرب اذ يهيب بايران ان تصلح خطأها بالانسحاب من الجزر التي احتلتها، يعلن تضامنه مع اتحاد الامارات العربية في الخليج ويؤيد سيادته على جميع اراضيه.

توصيات المؤتمر الرابع مع رابط ————— ة العلم ————— اء (تابع)

لجنة الشؤون العامة

توصية خاصة بعطلة يوم الجمعة

نظراً لان المغرب بلد اسلامي، وتبعيته عبر التاريخ لم تكن لغير الاسلام.. اما اليهود والنصارى فانهم لم يستتبوه حتى في عهد جاهليته، ونظراً للغفافة التي يشعر بها المواطنون المسلمون، وهم 99.99% من السكان بجعل يوم عطلتهم الاسبوعية يوم الاحد الذي هو يوم عطلة النصارى ابتداءً من مساء يوم السبت الذي هو عطلة اليهود، ونظراً لما يوحى به هذا العمل الى النشيء الطالع والشباب النافع وجماهير الشعب من مركب النقص وشعور النذل والهوان، فان المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب يطالب بالحاح وجدان يكون يوم العطلة الاسبوعية الرسمية هو يوم الجمعة من غير التفتات الى العسل الواهية والاسباب الفارغة التي تحمل الحكومة على التعطيل يوم الاحد. وقبل تقرير هذا الامر يطالب المؤتمر بجعل الموظفين في جميع القطاعات، فوراً وعلى سبيل الاستحقاق لا الترخيص، ماذونين تلقائياً في الانصراف الى صلاة الجمعة منذ الساعة الحادية عشرة، من غير استئذان لرئيس ولا مدير ربما يكون من الذين قال الله فيهم (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم، واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى، يرامون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً).

حيث ان السياسة العامة للتعليم ما زالت منذ ظفر المغرب باستقلاله سنة 1955 الى الآن تسيير في نفس الطريق التي رسمها الاستعمار الفرنسي من عهد الحماية، تلك السياسة التي كانت وما زالت ترمي - للقضاء على الاسلام ولغة الاسلام ومقدسات الاسلام بل يلاحظ ان المسؤولين عن التعليم اصبحوا منذ ثلاث عشرة سنة على الاخص يسيرون في هذا المنهج بسرعة مدهشة لم يسبق لها نظير.

وحيث ان مستقبل الاسلام في المغرب متوقف على المحافظة على لغته الوطنية التي لا يفهم القرآن والحديث بدونها وهما المصدران الاساسيان للاسلام. وحيث ان اللغة الوطنية هي اللسان المعبر عن العواطف والافكار والقيم، وتنجبتها عن ميادين الحياة العامة وخصوصاً ميدان التعليم والادارة يؤدي الى الشك في الحضارة الاسلامية وفصل المغرب عن تاريخه المجيد وربطه لمدة طويلة وربما الى الابد بعجلة العالم الغربي. وحيث ان الاطر الاجنبية المستوردة داخل وزارات التعليم وخارجها من فرنسا وغير المكونة تكويناً صحيحاً تعمل كل ما في وسعها للحيلولة بين التلاميذ وبين التكوين الصحيح والتوجيه الحقيقي للتعليم وتمتص ميزانية التعليم بنسبة تفوق الثلث بلغة الارقام

النهوض بالقريّة المغربية

وجلب المياه، وتوفير المرافق العامة الضرورية لها، لتخفيف الهجرة الى المدن، وبضمن الاستقرار النفسي والمادي لسكان البادية،.

الاسلامية، والمشاريع الانسانية، فان المؤتمر يطالب بما يلي:

1 - بالانزع الملكية الامن ثبت انه تملك بغير وجه شرعي، لان حق الملكية الفردية حق مشروع في الاسلام.

2 - ببقاء اراضي الوقف حبساً تستغل بطرق مشروعة، وبصرف ريعها فيما وقفت لاجله.

3 - تعديل القوانين المنظمة للغابات بما يتفق واحتياجات رجل البادية، واباحة المرعى والارتفاع في الغابات ذات الاشجار غير الصالحة للدولة.

ج - في المجال الاقتصادي

ان المؤتمر الرابع يوصي بما يلي:

- ان تطبع سياسة الدولة العامة في الاقتصاد بطابع الاسلام من تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة توزيعاً عادلاً بين سائر طبقات الشعب. وبناء هيكل الاقتصاد والنظام المصرفي وفق ما يهدف اليه الاسلام من اجتناب الاحتكار والمضاربات الربوية، واصلاح النظام الجبائي والضرائبي بخضوعه لسياسة تتبعد عن العيف ومراعاة ظروف المواطنين. ويستنكر المؤتمر في هذا المجال.

- استغلال النفوذ، والاثراء الغير المشروع. والغلاء الفاحش، الناشئ عن المضاربات - وكثرة الوسطاء، وعدم جدية المراقبة.

واسناد وظائف اقتصادية هامة الى المتلاعبين والعملاء الذين كثير ما يهربون اموال الدولة الى بلاد اخرى. - والمؤتمر يسجل بارتياح سياسة التطهير والضرب على يد المتلاعبين والمرتشين والمستغلين للنفوذ الدولة، ويطالب باستمرار ذلك.

ان المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة مراكش يومي: 16 و 17 شوال عام 1391 الموافق لـ: 4 و 5 دجنبر سنة 1971 - بعد دراسته لمختلف القضايا العامة للبلاد يوصي بما يلي:

أ - في السياسة العامة:

1 - يطالب بان تكون السياسة العامة للبلاد مطبوعة بالطابع الاسلامي، وبالاخص في التشريع وكذلك الامر بالنسبة لجميع الميادين الاخرى التي يجب ان تطبع كذلك بالطابع الاسلامي.

2 - يطالب باقرار خطة اسلامية عربية في سياستها الخارجية على مستوى مؤتمرات القمة العربية والاسلامية التي دعا لها جلالة المرحوم محمد الخامس، وخلفه جلالة الحسن الثاني.

3 - وبما ان الدين الرسمي للدولة هو الاسلام، فيجب على الدولة ان تحمي مبادئه، وان تكون الحريات العامة خاضعة لروح الدين الاسلامي، وان لا يسمح لبعض المواطنين والاجانب باسم الحرية ان ينتهكوا الحرمات الدينية، ويشجعوا الاتحاد فينبوا الافكار الهدامة بين المواطنين.

4 - احياء خطة الحسبة، واعادة الاعتبار لها، واسنادها لمن له المام كاف بالشرعية.

ب - في اصلاح الفلاحي:

- حيث ان الاسلام لم يغفل جانباً من جوانب الحياة العامة.

- وحيث انه في استغلال الارض اثبت حق الملكية بالطرق المشروعة، وانما انه اسند الى الدولة حق النظر في الارض المعملة.

كما انه شرع الوقف لاستمرار المؤسسات

وحيث ان ازدواجية التعليم في الابتدائي والثانوي تتسبب في رسوب اغلب التلاميذ في الامتحانات وانفصالهم عن ميدان التعليم بالمرّة وانخراطهم في سلك العاطلين أو المجرمين.

وحيث ان الشخصية المغربية لا يمكنها ان تؤدي رسالتها في الحياة الا في اطار اللغة العربية لغة الوطن منذ ثلاثة عشر قرناً.

وحيث اننا مسؤولون امام الله وامام آلاف الملايين من المسلمين السابقين واللاحقين عن الرسالة الاسلامية التي تلقيناها عن آباءنا واجدادنا هل حافظنا عليها حتى نسلها لابنائنا غضة طرية او فرطنا فيها.

وحيث ان الدستور المغربي ينص صراحة على ان لغة المغرب الرسمية هي اللغة العربية ودينه الرسمي هو الاسلام فان المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة مراكش يلفت انظار المسؤولين عن التعليم بالمغرب الى خطورة سياستهم التعليمية على مستقبل الاسلام والمغرب ويطالب بالحاح ان يرفعوا سياستهم التعليمية الحالية ويعوضوها بسياسة تعليمية عربية اسلامية تضمن الاسراع بتعريب التعليم وفق تصميم محدد مع صبغ جميع انواع التعاليم بالصبغة الاسلامية وبذلك وحده يضمنون.

- المحافظة على الوجود العربي والاسلامي بالمغرب المستقل.

- المحافظة على الشخصية المغربية ومقوماتها الوطنية.

- ابعاد الاطر الاجنبية غير المقتدرة عن الادارات المغربية.

- القفاز على الازدواجية التي تعطى عشرين ساعة في (البقية على ص 10)

تحية المؤتمر الرابع مع لرابطة علماء المغرب

حي الاحبة فى ذرى الحمراء
بلد المباحج، والسنى الوضا
حي الرجال المشيعين بهمة
مقرونة بعزيمة ومضا
حي السراة عن السراة، وقل لهم
فاس تحيكم بشعر إخاء
حي الفحول ذوي الحافة والحجى
فى العلم، فواحا على الأرجاء
حي الهداة اللامعين وجد لهم
كوفائهم بمودة ووفاء

حكمت السماء طباعهم فى صحوها
وسموا عليها فضل صفو صفاء
فإذا حلت فأنت جد مكرم
وألف بهجتهم بروض سنا
كم كنت أسعد معجبا بسماتهم
مذ كان يجمعنا طويل لقاء

وبزهر أيام الربيع يفوح فى
عرصات أرض، أو فسيح جوا
فكان زائرهم سبوح فى الشذى
طول الصباح، إلى ظليل مساء
تهدي له قبل الوصول مرابع
طيبا مع النسمات والانداء
وتفيد زوارا بأذكى نفحة
من عرف أخلاقهم سمحاء
مراكش تحتل خير مكانة
فى الكون تقديرا وحسن ثناء
والمغرب الأقصى إذا ذكر اسمها
عرفوه فى الدنيا بغير خفاء
ومناخ عاصمة الجنوب مفضل
جسم المناعة طارد الإغواء

خط ابن ناشفين أجل مدينة
ممهورة بحدائق غناء
ويطل نحو جنوبها متشامخا
« درن، (1) يطول بهامة شهابا
ومنايع فى قلب أغصان لها
فى قلب حمراء مسيل زما
قالوا قديما: إن حسن بطاها
يحكي وضاعة يوسف البننا

والحسن مصدره نبيوة يوسف
من فاق حسن الأنجم الزهرا
تمتاز أرضكم بأعلام مضوا
وبقوا. كمثل السادة العلماء
وبجامع خط ابن يوسف أسه
وبناه للمتقوى أجل بننا

(1) اسم جبل مشهور هناك.
وبجامع متميز بمنارة
للمكتبيين، تقيم فى العليما

نهب المدينة كلها فى نظرة
لمن ارتقى من فوقها لسماء
وقفت ترحب بالذيت توافدوا
قبل الدخول، بقامة فرعا

الاستاذ الشاعر: الحاج احمد ابن شقرون

وعلى مسافات تحيي زائرا
من فوق رأس العامة السمر
وبكثرة الجناات يجري تحتها
نبح العيون كدرة بيمضا
فنفص أسواق الفواكه بالجنى
وبفيض عذق الخير فى البطحاء

وبكثرة الزيتون، سالت زيتة (1)
نهرا دفوقا جاريا بسخا
الله باركه بنص كتابه
قسما به، فى وحيه الوضا (2)
وبه يبارك أهله فى أرضهم
بركات أصحاب له قرنا

وبمائهم يجري قريب تناول
وطيب عذبا بالغ البوارا
لا عمق يحوجهم لبذل مشقة
فى البحث عن آباره « الثراء » (3)
قد شابه الماء الخلال فأعقدت
مسكوبة لضيوهم كالماء

حسننت مبانى أرضهم فتبخترت
« بغداد، مغربنا بشكل بننا
نقش « البديع، مفاخر ببهاائه
وسنى « المسرة، واهب السرا
إن طفت بالقصر البديع وجدته
يحكي جمال بدائع الزورا
وشروا رخاما للبديع بسكر
وزنا، فباهى رونق الحلوا

وصف البليغ ابن الخطيب مدينة
وصف الإشادة مشعبا بشثناء
وأنى ابن خلدون بخير خريدة
كسيت قشيب غلالة حمرا
أما ابن إدريس الوزير فشعره
يعنو له متبحرو الشعرا

(1) قال الله تعالى: فى زجاجة الزجاج
كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة.
(2) قال الله تعالى: والتين والزيتون.
(3) لفظة الثراء استعمال جديد.

بلد النخيل يهش جد محبيب
للسائحين العاشقي الأضوا
والنخل إن بسقت فرزق كامن
للناس فى طلع بمحض عطاء (1)

والحسن أحر، والربيع إذا اكتسى
حمر الشقائق رف فى لالا
فتوارد العلماء فى شغف على
حمرائكم من تللكم الانها
ليجددوا عهد الروابط بينهم
تجدد إرساء بدار ضيما
وعلى شعاع الحمر فى وضج السنن
بين النخيل السناعم الافيا
ليكون رزق الود رزقا دائما
ويكون طلع العلم ذا إجداء
ويكون زهر العطف مقطوف الجنى
من كف حسن الماسة الحمرا
ويكون حبل الربط موثوق العرى
رغم الزمان النافخ البغضا

جلى أبو العباس شقرون على
هام البلاغة مدره الخطيبا
وبه تسمى مسجد فى دربه
لبراعة فى البحث والالقاء
عياض حبر للانام خمائلا
قطف « الشفاء، منها جنى البلغا

أما السهيلي فهو خدن فرائد
تسمو بحكمتها على الحكماء

قلنا بفاس اللامين، بثالث
وبرابع أفضى بنفس ندائي:
(أنا لا أرشح للامانة غيره
هو فى الامانة مجمع الامنا)

طبع ألامين لدى الجميع محب (2)
يمني، ويرتق رغم فتق عدا
ويجود بالوقت الثمين الإخوة
فى حنكة، وبشاشة، ودهاء
ويصدر « الميثاق، رغم عوائق
ومشبطات، وانعدام رشاء

وبفوه بالحق الصراح، محبة
فى الدين، والاقران من علما
فى دعم تعريب أنى ببراين (3)

سطعت نرد على ذوي الأهوا
فى أي مؤتمر يجود بوقته
دوما، وببذله بكل سخاء
ومشرف تمثيله، لمباحث
يفضي بها فى دقة النبلا

(1) قال الله تعالى: والنخل باسقات لها
طلع نصيد رزقا للعباد.

قال علماؤنا: لم يقل الله فى طعم رزقا
للعباد الا فى التمر.

(2) هو العلامة البحاثة المطلع سيدي عبد
الله كنون الامين العام لرابطة علما المغرب.
(3) راجع افتتاحيات اعداد صحيفة
الميثاق الغراء المعنونة لماذا نطالب بالتعريب.
(البقية على ص 17)

توصيات المؤتمر الرابع لرابطة العلماء (تابع)

لجنة الشؤون الاجتماعية

حيث ان دين الامة المغربية هو الاسلام بحكم الواقع والقانون وحيث ان من اهداف الاسلام الاولى ان يكون المسلمون النموذج المثالي في الاخلاق والسلوك والحياة الاجتماعية بوجه عام .

وحيث ان المجتمع المغربي تعرض لهزات خطيرة في اخلاقه الاسلامية، وتراثه الحضارى منذ ان بلى بالاستعمار الصليبي وثقافته المسمومة وتجلت ذلك واضحا بعد الاستقلال .

وحيث ان مؤامرات خطيرة تستهدف القضاء على الاسلام خاصة اخلاقه الكريمة التى هى سر الوجود الاسلامى والصخرة الصلبة التى تكسرت عليها معاول الهدم الصليبي

وحيث ان مشكل الاخلاق وانهايار القيم بالمغرب تضخم بسبب فقدان التربية الدينية فى مناهج التعليم، وهجوم وسائل الاعلام على القيم الخلقية والاسلامية وانتشار مظاهر الترف والبدخ والاغراء الى جانب مظاهر الفقر والبطالة والحاجة، كل ذلك اصبح يهدد كيان ومستقبل الشعب والدولة فى المغرب .

ونظرا لموقع المغرب الجغرافى وشخصيته الاسلامية العربية والتى هى مدعو بموجبهما للقيام بدوره التاريخى من نشر للدين والثقافة الاسلامية فى افريقية الفتية

ونظرا لما يترتب على اعطاء الجنسية لغير المسلمين من اثار لا تحمد عواقبها .

يوصى المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بمراكش بما ياتى :

تمتمة - توصية لجنة التعريب

الاسبوع للغة الاجنبية وعشرين ساعة اللغة الوطنية .

- ابعاد العناصر الهدامة فى ميدان التعليم .

- تعريب الادارة على جميع مستوياتها .

وقد اعلن كبار العلماء غير ما مرة ان التعريب الذى يطالبون به لا يتعارض مع دراسة اللغات الاجنبية الحية كلفات لتتعرف بواسطتها

(1) ان المؤتمر اذ يسجل لاميير المؤمنين ما اعلن على لسانه وزيره فى الاوقاف والشئون الاسلامية من منع تداول الخمر بين المسلمين وبيعها فى الاحياء الاسلامية فى جميع انحاء المغرب يلتزم ان يعزز الامر المولى بظهير شريف يمنع على المسلمين الاتجار فى الخمر بوجه عام ، وان يمنع تقديم الخمر فى الحفلات العامة والخاصة وفى السفارات المغربية بالخارج .

(2) يشكو المؤتمر انعدام الفضيلة وشيوع الزنى والانحراف الجنسى وخاصة ما يشكله الهيئون المنحرفون من خطر على الاخلاق والمجتمع، ويطالب بمنع دخولهم للمغرب حماية لاخلق الشيبية، وصونا للصحة التى اصبحت مهددة بكثير من الامراض التى يحملها هؤلاء المنحرفون .

(3) يطالب بفرض رقابة صارمة على الافلام التى تعرض بقاعات السينما والتمثيليات التى تقدمها التلغزة ومشاهد الفولكلور الخلية والبشيعية فى نفس الوقت وجميع المجالات الخلية والكتب الجنسية

وبالمناسبة يستنكر المؤتمر الافلام التى تتاجر بالاسلام ونشوه تاريخه وشخصيات رجاله العظام، وتظهرهم بمظاهر الدراويش

والمجاذيب ويعلن ان الفلم الذى يريد اخراجه احد المصريين بمشاركة مؤسسة اميريكية عن النبي (ص) هو من هذا القبيل، وانه تجرؤ

على مدى التقدم العلمى الذى وصل اليه العالم الاجنبى نتيجة كده واجتهاده فى ميادين العلوم الدنيوية واستعمال عقله فيما خلق له وهو عمل امرنا به الاسلام فى كثير من الايات القرآنية والاحاديث النبوية، ويوم كنا نعمل به فى مصورنا الزاهرة كنا سادة الدنيا وروادها فى جميع ميادين الحياة .

على حرمة الرسول الاعظم وصحابته الكرام، لا تجوز الموافقة عليه بحال، ويجب منعه ايفافا لاستغلال الاجانب لمقدساتنا وقنمية ثرواتهم باستغلالنا .

(4) يطالب المؤتمر باحداث شرطة للاخلاق واعطائها الفعالية التامة لمنع كل المظاهر المخلة بالاخلاق والاداب الاسلامية، وخاصة فى الشوارع والشواطىء والمصايف بشكل عام وان تسند هذه المهمة لرجال ذوى تكوين اسلامى وغيره دينية

(5) يستنكر المؤتمر ما يسمى بنادى البحر الابيض المتوسط، ويطالب بالعمل على اغلاقه واغلاق ما كان على شاكلته من النوادى. وان لا يسمح بايجاد ناد من هذا القبيل فى المستقبل بكل اطراف المملكة .

(6) يطالب المؤتمر العناية بالطفولة الجانحة واحداث اصلاحيات فى انحاء المملكة تكون مهمتها العناية باولئك الاطفال وتكوينهم فى المجالات الصناعية من نجارة وحدادة وكهرباء وغيرها وان تتظافر وزارة العدل والشئون الاجتماعية والشيبية والرياية والتعاون الوطنى على انجاز مشروع فى هذا المضمار هادف وبناء .

(7) يستنكر المؤتمر وجود الفتيات المسلمات بالمقاصى العمومية واماكن اللهو ساقيات وراقصات وخاصة فيما يسمى لاترس. ويستنكر الاختلاط بين الجنسين وخاصة فى الحفلات العامة واستخدام الرجال واجواق الطرب الرجالية فى الحفلات النسوية ويطالب بالمنع البات لجميع ما ذكر

(8) يطالب المؤتمر باغلاق جميع اماكن الفساد واماكن القمار بجميع انواعه بما فى ذلك الميسر الخيرى المدعو (الانصيب)

ملتمس

الى ملوك ورؤساء المسلمين

ان المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بمراكش فى 16 - 17 شوال 1391 الموافق 4 - 5 دجنبر 1971 يتقدم بكل احترام الى اصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول الاسلامية فى المشرق والمغرب بطلب اصدار العفو على جميع المسجونين السياسيين، واطلاق سراح المعتقلين من اجل افكارهم ولا سيما القادة المسلمون جمعاء لكلمة الاسلام وتمتينا لعري الاخوة الاسلامية وتوحيداً للمجهود. (وقل اعلموا فسيه رى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

(وقد رفعت برقيات خاصة بمضمون هذا الملتمس الى الجهات المعنية).

(9) ان المؤتمر اذ يلاحظ

قرب انعقاد مؤتمر التخطيط العائلى على المستوى الاسلامى بالمغرب - يذكر برأى العلماء فى هذه القضية الذى طالما اعلنوا عنه وهو المنع لكل عمل يهدف الى تحديد النسل والاجهاض واستعمال وسائل منع الحمل، وعدم جواز ذلك الا عند تحقق الخطر من الحمل على المرأة واعتبار ذلك مضادة لتعاليم الاسلام التى تحض على تكثير النسل ورفع عدد المسلمين .

(10) يطالب المؤتمر باسناد قضاء الاحوال الشخصية فى النواحي التى كانت بها عاكم عرفية، لقضاة من خريجي الكليات الاسلامية، نلافيا لما يحدث من مخالفات فى هذا المضمار .

(11) يدعو المؤتمر الى محاربة التسول باحداث ملاجي للشيوخ والعجزة وذوى العاهات، ومنع المحترفين للتسول من تعاطي هاته المهنة المنوعة شرعا .

(12) يطالب المؤتمر بتحديد اجور الاطباء فى كل العميادات بما يتسفق

والدخل العام للشعب المغربى ومراجعة اثمان الادوية بما فى متناول المرضى من عامة الشعب، ومقاومة الاشرافى فى الميدانين على حساب الضعفاء والمرضى .

(13) يطالب المؤتمر بفرض رقابة صارمة على مقتصدى المستشفيات والمدارس وجميع مصالح الدولة حماية لاموال الشعب، وخرباً على ايدى المتلاعبين فى هذا الميدان .

(14) يدعو المؤتمر الى العناية بمقابر المسامين، وتحويطها وتنظيم الدفن فيها، واحداث مقابر جديدة وفق الحاجة .

(15) يدعو المؤتمر الى اعادة النظر فى القوانين المغربية مدنية وغيرها، والتأكيد على مبدا اسلامية القوانين بما يتفق والشرعية الاسلامية وخاصة فى القانون الجنائى .

(16) يدعو المؤتمر الى محاربة الرشوة ومعاقبة المرتشين على مختلف المستويات، ونزع ما اكتسبه المرتشون فى هذا الميدان واعادته للدولة . (البقية على الصفحة 11)

توصيات المؤتمر الرابع - مع لرابطة - ة العلم - اء (تابع)

لجنة التربية والتعليم

اجتمعت لجنة التربية والتعليم المنبثقة عن المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب المنعقد في مدينة مراكش الحمراء بتاريخ: 16 - 17 شوال موافق لـ 4 و 5 دجنبر 1971 بسائر اعضائها وتدارست الحالة العامة للتعليم، والمبادئ الأساسية التي تحفز الحكومة بالسير للتعليم الى الكمال وهي التعريب والتعميم والمغربة والتوحيد، .. فلاحظت ان هذه الاهداف لم تأخذ طريقها الحقيقي لحد الساعة، وان المسؤولين تقاعسوا تقاعسا كاملا، ولم يفكروا - بجد - في تهيه الاطر الكافية والمناهج الصالحة، كما انهم اهملوا التعليم الاصيلي واجهزوا على روافده ومعاهده في انتظار القضاء على ما تبقى منه، وليس بخاف الدور الهام الذي اداه هذا التعليم، والذي يجب

ان يؤديه استقبالا لصالح الاجيال اللاحقة، وان تكوين المواطن الصالح يجب ان يكون مبنيا على اساس اسلامي عربي متين حتى نضمن لبلادنا الاستقرار والتقدم والنجاح .. ومن اجل ذلك تتقدم اللجنة بالتوصيات الآتية :

توصيات عامة:

(1) وضع سياسة تعليمية قارة تلبي حاجة المغاربة الملحة في التكوين الصحيح وتستهدف اخراج المواطن الكفء في شتى الميادين التي تحتاج اليها البلاد، والابتعاد عن البرامج المضطربة التي تتغير سنة بعد اخرى .

(2) التعجيل بانشاء وتكوين المجلس الاعلى للتعليم، واختيار عناصره من رجال التربية والتعليم المتوفرين على الكفاءة العلمية

توصية خاصة بالتبشير

سخط الشعب المغربي عليهم وتميزه غيظا من اعمالهم وانه ما يصده عن الانتقام منهم والكميل لهم بالصاع الاوفى، الا احترامه للنظام وضبط اعصابه ريثما تقوم الحكومة بواجبها تجاه هؤلاء المرتزقة باسم الدين الذين يجمعون التبرعات العائلية من اغنياء الغرب بدعوى خدمتهم للدين المسيحي وقضية الايمان، ولو كانوا صادقين لقاموا بهذا العمل في بلادهم الكافرة الماجنة التي نبذت المسيحية ورامها ظهريا وامننت بالشيطان والعجل الذهبي اليهودي، فكانت اخرى بان يقوم هؤلاء المبشرون كما يدعون بالتبشير فيها بين قومهم وفي ديارهم ويرحلوا عن بلاد مومنة لها دين هو خانمة الاديان السماوية واصحها واحقها بالاتباع، واهله لا يبعثون به بدلا ومستعدون لان يضحوا في سبيله حتى آخر قطرة من دمهم (وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينلقبون) .

نظرا لان المبشرين المسيحيين قد تجرأوا على عقيدة الشعب المغربي المسلم واستخفوا بالدولة والدستور الذي ينص على ان دين المغرب هو الاسلام، وفتحوا ابواب مراكزهم التخريبية في وجه الشباب والجماهير المومنة، متخذين وسيلة تعليم اللغة الاجنبية وغيرها من وسائل الاغراء للشباب، ووسيلة التطبيب والاحسان للمرضى والفقراء من الجمهور الشعبي المسلم، واستغلوا اسماء بعض عظماء الاسلام زيادة في الخداع كمدرسة الكنيسة بشارع مرفوق بالرباط التي اطلقوا عليها اسم مؤسسة الامام مالك، وامطروا البيوت والمدارس والمساجد واثمتها بمنشوراتهم القذرة التي ينالون فيها من دين الاسلام ويدهون الناس الى الشرك بالله وعبادة المسيح وامه، فان المؤتمر بطالب بالضرب على ايدي هؤلاء الدخلاء الوقحين واغلاق مراكزهم وترحيلهم عن المغرب وابلاغ الجهات التي ينتمون اليها

(5) المحافظة على التعليم الحر النموذجي، وفتح المجال امام العناصر الحية المخلصة من رجاله ليقوموا برسالتهم الحق، وتطهير صفوفه من المتاجرين والمستغلين والانتفاعيين. وليس بخاف الدور الهام والحيوي الذي قام به هذا النوع من التعليم كاخيه التعليم الاصيلي في المحافظة على مقومات الامة ومقدساتها .

توصيات خاصة بالتعليم الاصيلي

(1) المطالبة بالمحافظة على التعليم الديني الاصيلي، نظرا للضرورة الملحة التي تستدعي وجود نوع من المتفقيين والمتخصصين بخصصا دينيا، ولتوقف المواطنين على اطره، ولا ياتي ذلك الا بما يلي :

- الابقاء على روافده وارتباط اسلاكه وتطوير مناهجه ونظمه بالمواد العصرية واللغات الاجنبية ابتداء من الثانوي، مع الاحتفاظ باصالته وطابعه .

- ضمان مستقبل المتخرجين من ابناؤه، وفتح ابواب التوظيف في وجوههم وتمتعهم بنفس الحقوق التي لغيرهم من المتخرجين من المعاهد والليات العصرية، وضمان الحقوق التي لجميع العاملين في التعليم لـ م .

- تجهيز مراكزه بالتأنيث المناسب، واختيار البنائيات الصالحة المناسبة لاداء رسالته .

- ادراجه في التصميم الخماسي واعطاؤه الاعتمادات الكافية للقيام بدوره .

- اختيار الاساتذة الكفاء لتدريس المواد العلمية والرياضية واللغات الاجنبية، وابعاد المعلمين الغير الكفاء الذين تناط بهم هذه المهام .

- تأسيس معاهد دينية في الاقاليم المفتقرة الى هذا النوع من التعليم ولاسيما الرباط والدار البيضاء، والاهتمام بالمعاهد الموجودة التي تعاني ضعفا وتدهورا نتيجة لاهمال المسؤولين لها .

- محاربة الانخفاض الى المموس في مستواه، وابعاد العناصر الغير المنتجة التي تستغل الوظيفة ولا تقوم بعمل جدي مثمر .

- ضم الشعب الاصيلي الموجودة في التعليم العصري الرسمي الى التعليم الاصيلي، وفتح فروع للحقوق وغيرها تضاف الى جامعة القرويين

ضمانا للتخصص المتنوع، وتخفيفا للضغط الموجود في الكليات التابعة لجامعة محمد الخامس .

- التعجيل بتنفيذ التعويضات الممنوحة للتعليم للعلماء والاساتذة وموظفي التعليم الاصيلي كسائر اخوانهم رجال التعليم ابتداء من يناير 1971، والتمتع بسائر الحقوق التي لسائر موظفي التعليم وازالة الميز الواقع بين اساتذة المواد العلمية والادبية .

(2) اهتمام مكتب التصميم والخريطة المدرسية بمعاهد التعليم الاصيلي، وذلك بان تشمل التنظيمات والتصميمات هذا النوع من التعليم ضمانا لسيره وامتدادا لوجوده .

(3) تعيين العلماء في مراكز المسؤولية في الوزارة والادارة والنيابة والمصالح الحكومية حتى يكون لزوار الوزارة من العلماء مرجع يعرفهم ويعرفونه .

(4) الاهتمام بمشكلة الكتاب المدرسي، ومحاربة الكتب التجارية والاستغلالية، واعداد لجنة لمراقبة الكتب المدرسية مكونة من علماء الكفاء .

تنظيم جامعة القرويين

نظرا للتغير في اصلاح الجامعات واعادة النظر في هيكلها واطرها .

ونظرا للدور الخطير الذي قامت جامعة القرويين منذ اقدم العصور في المحافظة على القيم الروحية والذاتية المغربية نطالب بما يلي :

- تنظيم الجامعة تنظيميا شاملا، والاهتمام بالكليات الثلاث الموجودة، واعطاؤها المسؤولية الكاملة في السير والتوجيه، وامدادها بالاطر الصالحة والتجيز المناسب والبنائيات الكافية .

- احداث التعميم القصير المتكون من معهد للكفاءة الشرعية ومعهد للمعلمين، ومعهد للوعاظ والمرشدين بجانب كليات القرويين الثلاث .

- بادل الخبرات والبعثات مع الجامعات الاسلامية الاخرى - الاهتمام بالعلماء عموما، والتفكير في الوسائل العملية التي تضمن الخلف الصالح لهؤلاء العلماء الذين يتناقص عددهم يوما بعد يوم .

- توسيع نطاق الدراسات العليا، وذلك بانشاء معهد للدراسة القرآنية يضاف الى اخيه دار الحديث الحسنية .

(البقية على الصفحة 12)

توصية المؤتمر الرابع - مع لرابطة العلماء (تابع)

برقية المؤتمر الى جلالة الملك

الجلالة الملك

مراكش في : 17 شوال 1391
موافق : 5 دجنبر 1971

جلالة امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله ، القصر الملكي - فاس
يسعد المؤتمر الرابع لعلما المغرب المنعقد بمراكش ان يرفع الى
جلالتكم عبارات ولائه واخلاصة ويسجل بارتياح قراركم التاريخي بمنع بيع
الخمر في الاحياء الاسلامية وتداولها بين المسلمين في جميع انحاء المملكة المغربية
اطال الله عمر جلالتكم لخدمة الاسلام والمسلمين وحفظكم وحفظ ولى عهدكم
الامير سيدي محمد بما حفظ به الذكر الحكيم .

عبد الله كنون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

بيان عام لجميع المسلمين

ايها الاخ المسلم :
ان المؤتمر الرابع لرابطة
علماء المغرب المنعقد بمراكش
بعد درسته للحالة التي اصبحت
عليها المجتمع الاسلامي عموما
والمجتمع المغربي خصوصا .
من انحراف عن جادة الدين
وزيغ عن الصراط المستقيم
ومن شيوع المعاملة بالربى
وشرب الخمر وانتشار الزنى
والقمار
ومن تفسخ الاسرة الاسلامية
وانحلالها
ومن بعد القوانين التي تحكم
المسلمين عن تعاليم القرآن
والهدى النبوي ، الامر الذي افضى
بالمسلمين الى الابتعاد عن روح
الاسلام وتعاليمه
كل ذلك يجعلنا نتوجه اليك
بالخطاب ان تعظم بكتاب الله
تبارك وتعالى ، وبهدى رسوله
صلى الله عليه وسلم ، وتامر
في حياتك كلها باوامرهما ،
وتنتهي عن نواهيهما ، وان تعض
على دينك وايمانك بالنواجز في
هذا الوقت الذي اصبحت فيه الدين
غريبا ، وان تصمد وتثبت امام
الاحداث والاهواء والمؤامرات
وان ترفض المحرمات كلها
وتحاربها بكل وسيلة ، وان
تقاوم كل فكرة هدامة او مبدأ
خارج عن روح الاسلام وتعاليمه ،
وان تبني علاقتك مع اخوانك
المسلمين في حياتك كلها على
حبهم والاعتناء بشؤونهم فتحب
لهم ما تحب لنفسك وتبغض
لهم ما تبغض لنفسك .

وقد سبق لولانا امير المؤمنين
الحسن الثاني نصره الله ان حث
عليها التلاميذ والطلبة ودعا
مديري المؤسسات التعليمية
وغيرها الى المحافظة عليها والزام
الناشئة بادائها في اوقاتها ،
فنهيب بهم الى العمل بهذا الامر
بجد واخلاص ، ففي الحديث
الشريف مروى بها لسبع
واضربوهم عليها لعشر .

كما نوصيك بالمحافظة على
الصيام الذي فرضه الله على جميع
المسلمين وجعله طهرا ومغفرة
للدنوب قال الله تعالى : « يا
ايها الذين امنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون اياما
معدودات » .

كما نوصيك بالمحافظة على
اداء الزكاة وصرفها لمن يستحقها
قال تعالى : « خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيتهم »

وفي ميدان المعاملات :
نوصيك بتجنب الربى
ومحاربهه قال تعالى : « يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقى من الربى ان كنتم مومنين
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من
الله ورسوله »

(البقية على الصفحة 13)

والتي اذا استمرت تؤدي الى
خطر يهدد كيان الامه ، ويهددها
عن دستورها الخالد القرآن
الكريم ، نوصي بما يلي :

- الاهتمام بهذه التنايب
وتنظيمها التنظيم المناسب ،
واعادة النظر في مناهجها .

- تكوين لجن للاشراف على
السير العام لها ، وادماج اطرها
في الوظيفة العمومية .

- اختيار المهنيين بها من
ذوى الاستقامة والمشهورين
بالحفظ والدراسة .

- توجيه الاكفاء المتخرجين
منها الى المعاهد الاصلية لتكميل
الدراسة .

- الاهتمام بالبنائيات الخاصة
بها واعطاء المنح الضرورية لمن
ظهرت كفاءته من طلابها .

- تشجيع تحفيظ القرآن
الكريم بدل الوسائل الممكنة .

(2) استنكار القرارات الاخيرة
التي صدرت عن المكتب التربوي
التابع لوزارة التعليم الثانوي في
شان حذف حصص الحضارة الاسلامية
من السلك الثاني ... ومحاولة
انقاص حصص المواد الاسلامية
والعربية وحذفها فعلا في بعض
شعب التعليم المعرب وغير
المعرب .

(3) اعتناء العمداء والمديرين
في الثانويات بالامتحانات ووضع
المراقبة الصارمة على المتقدمين
للانخراط في سلك التعليم
الاصلي حتى تضمن المستوى
اللائق لتعليمنا ، وحتى لا تبقى
عرضة للنقد .

(4) الاهتمام ببناء العمال الذين
يعملون بالخارج وتوفير
الامكانيات لتثقيفهم بالثقافة
الاسلامية والعربية الاصلية ، حتى
تبقى صلتهم بوطنهم صلة وثيقة ،
وبناء مساجد لهم ، واحداث
مقابر لموتاهم .

(5) الاعتناء بالتوجيه الديني
في التجمعات والمخييمات التي
تنظمها سائر المصالح الحكومية .

لجنة التربية والتعليم - (تتمة)

الحق في التمتع بما يتمتع به
الاساتذة المحاضرون واصحاب
الكراسي .

ومن شان تحقيق هذه المطالب
العادلة بالنسبة للعالمية ان يزيل
مشكل الساعات الاضافية التي
يشتكى منها الطلبة ويضمن لهذه
الجامعة الحيوية والاستمرار
والقوة التي عرفت بها منذ
القديم .

وأما قبل وبعد :

فيما ان المتخرجين من
كليات جامعة القرويين

يلاقون صعوبة في ايجاد
المقاعد الوظيفية لهم ، بل ان
متخرجي السنة الدراسية

الاخيرة ، قد اهلوا وخوطبوا
رسميا بأنه لا توجد وظائف
لهم ، فان المؤتمر بطالب

الحكومة بالاهتمام بشأنهم
طبقا لقوانين الوظيفة
العمومية التي لا تفرق بين

حملة الاجازة (الميسانص)
من اي جهة كانوا ، واعتبارا
لحقهم المكتسب منذ الاستقلال

في تعيينهم اساتذة للتعليم
الثانوي وقضاة في المحاكم .

كما يطالب المؤتمر
لخريجي كلية الشريعة بحق

الدخول في سلك المحاماة
لدى المحاكم ، لانهم حملة
لمسانص الشريعة ، ولا معنى

للتفرقة بينهم وبين حملة لمسانص
الحقوق ، والا فيجب ان يفرق
بين المحامين المدافعين في

القضايا المدنية (اي التي
تمضي بمقتضى قوانين وضعية)

وبين القضايا الشرعية (اي
الاحوال الشخصية والعقار
غير المحفوظ والعقود

والالتزامات ذات الرسوم
العدلية) فينتصب خريجو
كلية الحقوق في الاولى ،

وينتصب خريجو كلية
الشريعة في الثانية .

توصية اضافية

تتعلق بالمحافظة على القرآن
الكريم وشؤون اسلامية اخرى

(I) نظرا للوضعية المزرية
التي تعيشها الكتائب القرآنية

- ضمان حقوق المجازين
من الكليات الموجودة ومساواة
هذه الاجازة بالاجازة المعطاة من
جامعة محمد الخامس ، وكذلك
ضمان حقوق المتخرجين من دار
الحديث الحسنية .

- تنفيذ بنود الظهير الخاص
بالجامعة وذلك بالعمل على فتح
سنوات الدبلوم والدكتوراة .

- تزويد خزانات الكليات
والمعاهد بالكتب اللازمة
والضرورية وتجديد ما ضاع
منها واندر .

- احداث فروع للكليات التابعة
لجامعة القرويين في وجدة
والناظور واكادير .

العالمية

نظرا لكون العالمية كانت
تخضع لمرحل ثلاثة من
الامتحانات

ونظرا لكون العالمية كانت
تعتبر اعلى شهادة تمنحها الدولة
ونظرا لكون جامعية العلماء

لم تكن في يوم من الايام محل
نزاع او تردد ، اذ كان حامل
العالمية بعد ان يجتاز امتحانا

علميا في شكل احاديث او
محاضرات يلقيها امام هيئة عليا
من كبار العلماء في مشا كل

علمية يقدمها اعضاء الهيئة ،
ويكون الممتحن خلالها عرضة
لاستئلة هذه الهيئة ومناقشتها

على نمط ما يتعرض له مقدمو
الرسائل العلمية لدى مناقشة
رسائلهم مع فارق ان مقدم

الرسالة يناقش في شيء مكتوب
يتعلق بموضوع واحد وفي جلسته
واحدة اما المرشح للعالمية

فيتمتحن في مواضع متعددة
وفنون مختلفة واشياء غير مكتوبة
ومن ثم كان يجمع بين ملكتي

الاستحضار وقوة الادراك .
- وحيث انه بعد هذه

المرحل الصعبة يصبح استاذ
جامعي بالقرويين ويتدرج في
سلم جامعي خاص ، فاننا نطالب

بما يلي :
(I) رفع الحيف اللاحق

بالعالمية وشهادة الدراسات
الدينية العليا التي كانت تمنح
في الشمال واحلالها المكانة

العلمية اللائقة بها ، وذلك
بمعادلتها بالشهادات الجامعية
العليا .

(2) رد الاعتبار الجامعي للعلماء
المدرسين الذين اجتازوا المباراة ،
وذلك باعتبارهم اساتذة جامعيين

ماديا ومعنويا ليشمل ما يشمل
اساتذة الجامعات الاخرى .
(3) التعجيل باصدار تشريع
يضمن هذه الحقوق ويعطيهم

برقية تضامن مع باكستان

فخامة رئيس دولة باكستان
اسلام اباد - باكستان

ان المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بمراكش، يستذكر العدوان الوثني الهندي على باكستان المسلمة الشقيقة ويؤكدكم في حربكم الدفاعية المشروعة، ويهيب بالمسلمين في جميع انحاء العالم وبجميع الشعوب المحبة للسلام والمناصرة للحق، ان تتدخل لدى الهند المعتدية لايقاف هجومها الغادر على شرق باكستان (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).

عبد الله كنون

الامين العام لرابطة علماء العلماء

الصحافة تتحدث عن المؤتمر الرابع

لمندوبنا الدائم

تسجل الرابطة بارتياح الاجماع الذي حدث بين مختلف وسائل الاعلام بالمغرب التي اهتمت بالمؤتمر الرابع للرابطة اهتماما زائدا وخصوصا (وكالة المغرب العربي للاخبار) التي كانت خير منبر لاجبار الرابطة ونشاطها مما نشكرهم عليه : وفيما يلي بعض اللقطات التي اقتطفناها من بعض ما نشر عن المؤتمر :



جريدة (العلم)

«اننا - ونحن نبارك مؤتمر العلماء نؤكد ان لنا املا كبيرا في أن يكون في مستوى المسؤولية التي يتحملها العالم في الاسلام ومن أجل ذلك نرجو للمؤتمر كل نجاح».

(4/12/17 ص: 1)

جريدة (الشعب)

أصدر المؤتمر بيانا هو عبارة عن دراسة مركزة عن حالة المسلمين ووجه توصيات ونصائح من المؤتمر الى المسلمين في جميع انحاء العالم .

وسجل المؤتمر بارتياح القرارات التي اتخذتها الحكومة والقاضية بالضرب بشدة على ايدي المرتشين ومستغلي النفوذ».

(ص: 1 - 10/12/71)

الانباء جريدتك

«انعقد بمدينة مراكش الملتقى الرابع لرابطة علماء المغرب - وتتوارد على الذهن مسؤوليات علمائنا في حياتنا الجديدة ومسئوليات علمائنا في عالمنا المعاصر، وتتشابك هذه

المسؤوليات ليصبح علمائنا مطالبين بالرد على تناقضات المجتمع والحياة والعصر بالحوار والكلمة واستغلال وسائل الاعلام المختلفة لالصاق العقيدة بالحياة والسير بهما في خط واحد متوحد يتبادلان التفاعل فيما بينهما ، وهذه النقط التي

يشيرها الملتقى الرابع للعلماء في مراكش سوف تجيب عنها ولا شك قرارات وتوصيات علمائنا والتي ستتمخض عن المناقشات حول قضايا ومشاكل العقيدة في الحياة والمجتمع والعصر ككل».

(ع: 240 7/15/71 - ص 4)

الامين العام يدلي بحديث عن المؤتمر الى الاذاعة

الاذاعة والتلفزة المغربية

«تعقد رابطة علماء المغرب مؤتمرها الرابع في مدينة مراكش.

وقد اختار علماء المغرب لمؤتمرهم هذا شعارا: «ان الدين عند الله الاسلام» وهو شعار عميق الدلالة، خاصة في هذا العصر، وخاصة في وسط هذه التيارات الفكرية والمذهبية، والتي تتقاذف العالم والانسان ومصير الحضارة والتقدم.

وهذه التيارات يشتند وقعها اكثر، وتستهدف اول ما تستهدف العقيدة الاسلامية، والامة الاسلامية في رقعة من الارض شاسعة، وفي محيط من الشعوب الاسلامية زاخر وواسع.

وهذه التيارات، سواء التي لها اسماء، او التي لا اسماء لها، هي في العمق، تحمل بذور حملة صليبية ضاربة في اعماق تاريخ الصراع، تغذيها المطامح الاستعمارية، والافكار التوسعية، ونزعة الاستغلال.

وامام هذا، يجد العالم الاسلامي نفسه، امام قوى متماسكة وعنيفة لها الطابع الفكري والمذهبي، ولها الوجه الحضاري، ولها وسائل الضغط المختلفة.

وفي صراع العالم الاسلامي للخروج من حلبة التخلف، ومن أجل تقدم الانسان وحرية ومن أجل كل القيم التي هي المبادئ الاساسية لدعوة الاسلام ورسالته فان شعار «ان الدين عند الله الاسلام» يكتسى في هذا الاطار، أو يجب أن يكتسى، صبغة العودة الى المبادئ، والتنشيث بها، وتفجير طاقاتها المعنوية

والروحية في ضمير المسلم ليكتسب، كإنسان، قوته الذاتية التي تؤهله لخوض المعارك مهما كانت شاقة ومضنية، والتي تحميه من التفسخ والانحلال والضياع، لتتماسك في ذاته عناصر قوته المثبتة من الايمان الواعي.

وانه لجدير حقا بالمغرب الذي صارع مئات السنين موجات ديار الاسلام الاخرى .. وجدير الحملات الصليبية في دياره وفي بعلماء المغرب الذين نشروا دعوة الاسلام في المجاهل واطراف المحيطات، جدير بهما، أن يرفعا منارة هذه الدعوة، وأن يعيدا لبلاد الاسلام وللمسلمين مصادر قوتهم. لامن أجل

اكتساب ارض، ولا من أجل استغلال شعب، ولكن من أجل حرية الانسان وكرامته، ومن أجل العدل، ومن أجل ان تنصر المبادئ التي حملها الاسلام من الصحراء نورا للعالم . فاقام بها دعائم حضارية انسانية عادلة ومتفتحة، ومن أجل أن يتحرر العالم الاسلامي من اسر الافكار الهدامة، ومن اسر عبودية الفقر والمرض والاستغلال.

انها لرسالة عظيمة حقا . ولكنها جديرة اليوم بالمغرب وبعلمائه، كما كانت جديرة بهما في مختلف العصور».

(يوم الخميس 2/12/71)

(وكالة المغرب العربي)

القسم الفرنسي

خصت وكالة المغرب العربي (القسم الفرنسي) لاستنكار المؤتمر الرابع للعلماء المنعقد بمدينة مراكش المشروبات الكحولية بالنسبة للمسلمين بصورة ملحوظة وطالبت بتنفيذ القانون الجاري به العمل فيما يخص مراكز بيع هذه المواد . (الخبر رقم: 50 - 5/12/71)

جريدة (الصباح) بالفرنسية

«تميز المؤتمر الرابع المنعقد بمدينة مراكش بالبيان الذي أعلن فيه الامين العام للرابطة السيد عبد الله كنون عن تضامن العلماء مع الشعب الفلسطيني في معركة التحرر والوحدة،

وأعلن ان المؤتمر سيتخذ عن توصية خاصة حول اعطاء الزكاة للمجاهدين الفلسطينيين».

(ص: 1 - 6/12/71)

جريدة (فاس)

«ينعقد مؤتمر لرابطة علماء المغرب، واجتماع العلماء في هذا الظرف الحرج البالغ الحساسية من تاريخ بلادنا ينطوي على أهمية كبرى بالنسبة للمهام الملقة على عاتق العالم باعتباره اكثر الناس ادراكا وفهما ومعرفة، بكتاب الله تعالى وسنة رسوله، وبالتالي فهو اولى الناس بتطبيق ما يعلم والدعوة الى العمل به...» (ع: 16 - دجنبر 1971)

جريدة (الشعب) الجزائرية

«علماء المغرب يطلبون منع الكحول عن المسلمين تهجم علماء المغرب الذين يجتمعون في مراكش على تقشي المشروبات الكحولية في اوساط المسلمين، وطالبوا في لائحة اعدوها بتطبيق تشريعات صارمة على محلات ترويج الخمر .

واقترحت رابطة العلماء أن يحول ربع الزكاة لمناضلي فلسطين».

(ص: 12 - 7/12/71)

بقية الميثاق

وفي ميدان الاخلاق الفاضلة توصي شبابنا بضرورة الاقلاع عن تقليد العادات الغربية الشائنة، وتمسكه بأداب الاسلام، وخلق القرآن وابتعاده من مقاربة المنحرفين والمستهترين ولا سيما شذمة الهيبين الذين يتسللون الى بلادنا وينقلون البنا ما يتنافى وديننا الحنيف، قال الله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر تؤمنون بالله وقال رسول صلى عليه وسلم: بعثت لاتمم مكارم الاخلاق».

وختاما نوصيك بالتعاون في ميادين الخير والبر، والابتعاد عن الشر والفساد، قال الله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب»

كما نحذرك من اقتراب الزنى فانه من اكبر الكبائر، قال الله تعالى: «ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزنى الزاني حين يزنى وهو مؤمن -

كما نحذرك من شرب الخمر والتجارة فيها وتداولها بوجه من الوجوه لانها رجس من عمل الشيطان قال الله تعالى: «انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل انتم منتهون»

برقيات ورسائل وردت على المؤتمر

توصلت كتابة المؤتمر أثناء انعقاده وقبله بعدة برقيات ورسائل من مختلف الهيئات والشخصيات الذين لم يتمكنوا من الحضور لأسباب مختلفة تؤيد المؤتمر وتبارك أعماله من بينها:

الاستاذ السيد محمد المكي الناصري.

برقية يعتذر فيها عن عدم الحضور، ويعلن عن تضامنه مع العلماء فيما يصدر عنه من مقررات تعود بالخير على الاسلام والمسلمين.

الاستاذ احمد عبد البر برقية يعتذر فيها عن عدم الحضور لمرضه ويدعو بالتوفيق والنجاح للمؤتمر.

الاستاذ احمد العمراني برقية يعتذر فيها عن عدم الحضور بسبب المرض ويعلي عن التضامن التام مع المؤتمر فيما يقرره من توصيات خاصة في اقرار العدالة الاجتماعية الخالية من كل تزيف والعدالة السياسية المطابقة للدستور.

الاستاذ عبد الله ابراهيم برقية يحیی فيها المؤتمر بكل حرارة ويتمنى له التوفيق في مهمته الكبرى ويعتذر عن عدم الحضور مع رجا الاهتمام بقضايا الحرية في العالم الاسلامي.

السيد ابو بكر بوشعرة برقية يعتذر فيها عن عدم الحضور بسبب المرض.

الاستاذ ابو بكر القادري برقية يحیی فيها المؤتمر، ويتمنى له كامل التوفيق حتى تكون مقرراته في مستوى الظروف الدقيقة التي تعيشها بلادنا والعالم الاسلامي بصفة عامة وقضية فلسطين والهجوم على باكستان بصفة خاصة ويعبر عن تضامنه مع المؤتمر ويعتذر لعدم الحضور.

السيد زين العابدين الكتاني برقية يعتذر فيها عن عدم الحضور ويدعو بالتوفيق

والنجاح للمؤتمر، ويتمنى ان يكون العلماء سدا منيعا في وجه المذاهب والاراء المستوردة وينوه بالامين العام وعمله في المحافظة على الرابطة وابقائها بعيدة عن التأثيرات والتيارات المختلفة.

جمعية خريجي دار الحديث الحسنية برقية هذا نصها:

في الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمركم المبارك تحت شعار الآية الكريمة «ان الدين عند الله الاسلام» وفي هذا الظرف الدقيق الحاف بالحياة الاسلامية والمسلمين يسعد جمعية خريجي دار الحديث الحسنية أن تبارك مؤتمر رابطة علماء المغرب موقنة أن توصياته ومقرراته ستكون باذن الله في مستوى رسالة علماء الاسلام، وان الامة الاسلامية وهي تعيش محنة التمرد على المقدسات لتنتظر من علمائها أن يتحملوا الامانة العظمى التي طوقهم الاسلام بها. اننا نؤكد لكم اننا بجانبكم في كل ما نتخذونه من خطوات حاسمة لإيقاف التحدي المنظم ضد حضارتنا الاسلامية وثقافتنا العربية هذه الخطوات التي من شأنها أن تعيد إلى أمتنا كرامتها واعتبارها، وفقكم الله وبارك مسعاكم والسلام عليكم ورحمة الله.

الكاتب العام علال الخياري

نقابة التعليم العالي برقية تحیی فيها مؤتمر العلماء وتعلن عن مشاركتها في المؤتمر بإيفاد الدكتور جعفر الكتاني.

الاتحاد العام لطلبة المغرب برقية هذا نصها:

ان الاتحاد العام لطلبة المغرب يحیی مؤتمركم ويتمنى لكم كامل التوفيق في انجاح اعماله والذي ينعقد في ظروف صعبة بالنسبة لتعليم تعتبرون انتم المسؤولون عنه امام الله والتاريخ والاجيال

القادمة اذ لا يخفى عليكم ان التعليم الاسلامي في بلدنا معرض لتصفية مقصودة الشيء الذي لم يتمكن حتى الاستعمار الفرنسي والاسباني والدولي من الوصول إليه. ان التحاكم بطلبة هذا التعليم ومعايشتكم لهذه المحنة التي يجتازها في عهد الاستقلال تكشف لكم اي مناورة هذه تدبر ضد تاريخنا وحضارتنا ومقدساتنا كما يجب ان نلفت انتباهكم الى المواقف التي وقفتها منظمنا بجانب هذا التعليم وقاست المحن من اجله وذلك منذ مناظرة المعمورة التاريخية التي قرر فيها ممثلو الامة تعريب التعليم ومغربته وتصميمه اننا والشعب كله ننتظر من مؤتمركم القرارات والالتزامات الواضحة في شأن موقفكم من المحنة التي تجتازها لغة القران ويتعرض لها الاسلام في هذه الديار ان مؤتمركم يصادف الدعوة لتغيير هيكل الجامعة الشيء الذي يحتم عليكم ان تتخذوا موقفا حازما واضحا في ان كل جامعة بدون لغة القران وبدون إنسية مغربية اسلامية هي جامعة استعمارية بعيدة عن واقعنا المغربي ومقدساته كما انه في هذه الظروف يجتاز شعب الباكستان المسلم اعظم هجوم تشنه عليه الوثنية وقوى الشرا الاستعمارية وربيتها الصهيونية فننتظر منكم ان تعلنوا باسم الشعب المغربي المسلم التأييد المطلق لشعب الباكستان الشجاع عامل اللجنة التنفيذية

السيد احمد احسان من اعضاء رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

برقية يعلن فيها تضامنه وتأييده للمؤتمر الموقر: ويرجو له كامل التوفيق.

السيد عبدالكريم الماسي عن نفس الرابطة. برقية يعلن فيها عن تضامنه وتمنائه بالنجاح للمؤتمر.

الكاتب العام لرابطة مديري المدارس الابتدائية. برقية يحیی فيها المؤتمر باسم المديرين ويدعو له بالتوفيق.

الحاج محمد التومسي - عن جمعية بناء مسجد اكادال. تشرف جمعية بناء مسجد اكادال بتحيةة مؤتمركم الموقر وترجو لكم التوفيق وإصدار القرارات المصحوبة بالتنفيذ من مجلسكم وترفع الى السادة العلماء المؤتمرين استنكارها الشديد لما جاء في كتاب التاريخ القديم المقرر تدريسه في السنة الاولى من تعليم الثانوي لابنائنا المسلمين من اعتداء على العقيدة الاسلامية وحل ابنائنا على اعتقاد ما نفاه القرآن الكريم من أن يكون للمسيح ابن مريم عليه السلام أب ولد له حسب ما جاء في جريدة «الميثاق» عدد 145 بتاريخ 19 نونبر 1971 انفا نطالب بمحاسبة من السف هذا الكتاب ومحاسبة من دلس على الوزارة اقراره في مدارسنا ومؤسساتنا العلمية والدينية ثم ايقاف الكتاب فورا وتأليف لجنة خاصة للإشراف على وضع الكتب المدرسية.

الاستاذ الحسن بن الصديق.

برقية يعتذر فيها عن عدم حضور المؤتمر ويتمنى له التوفيق.

مولاي عبد السلام بن علي الوزاني عامل الرباط وسلا برقية يحیی فيها المؤتمر، ويتمنى له التوفيق، ويعلن عن تأييده لكل ما ينطوي تحت شعار الكريمة «ان الدين عند الله الاسلام».

الاستاذ ابو بكر الممتوني برقية يحیی فيها المؤتمر ويتمنى له النجاح والتوفيق.

السيد ابراهيم ابن الجناوي برقية يحیی فيها المؤتمر وينبئه الى قضية التبشير.

محمد العبودي عن رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يحيى المؤتمر، ويتمنى ان تصدر عنه قرارات مصحوبة بالتنفيذ، ويعلن عن استنكاره الشديد لما جاء في كتاب التاريخ القديم المقرر تدريسه في التعليم الثانوي مما يعتبر اعتداء صريحا على عقيدتنا الاسلامية.

الاستاذ علال الفاسي. رسالة يحیی فيها المؤتمر ويتمنى له التوفيق والنجاح ويقترح بعض المسائل اخذت بعين الاعتبار.

وزير العدل السيد الحاج محمد ابا حني.

رسالة يأسف فيها لعدم استطاعته الحضور في المؤتمر ويتمنى له النجاح والتوفيق ويعلم بترخيصه للعلماء اعضاء الرابطة المنتهين لوزارة العدل بالغياب عن مراكز عملهم للمشاركة في اعمال المؤتمر (كما فعلت وزارة التعليم).

الاستاذ بها الدين الاميري رسالة يوجد نصها الكامل في غير هذا المكان.

الاستاذ الهسكوري محمد رسالة يحیی فيها المؤتمر باسم اعضاء فرع الرابطة بأسفى ويدعو له بكامل النجاح الاستاذ احمد بن عبد الله العدوي.

رسالة يعتذر فيها عن غيابه لمرضه ويتمنى مؤتمر العلماء النجاح في قيادة سفينة الدعوة والتوحيد وان يحقق الله على يده رغبة هذا الوطن في المحافظة على طابعه العربي الاسلامي.

رسالة عمر بهاء الدين الاميري

الحكماء - اقترح أن يكون من قراراته الحركية الايجابية المعجزة التنفيذ : الدعوة بدارا وتبنيها الى ملتقى للفكر الاسلامي شعاره التعريف بأصالتنا، والعمل على انبعاثها في أمتنا، وفق اساليب العصر، وحاجات الأجيال الصاعدة، لنعيد للاسلام مجده، ونسعد في ظلال هديه، ونهدي الاسانيه به، ولننصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ...

سيدى الاخ الاستاذ الجليل ارجو أن تقبلوا، وان ترفعوا للاخوة السادة العلماء الامناء ، في مؤتمركم العتيدي، صادق ودي، وكامل تضامني، وخالص دعائي الى الله العلى القدير ، ان يسدكم بحكمته ، ويوئد لم بقوته، ويحقق بكم الخير لله للاسلام وامته .

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وعونه ورضوانه .

من أخيك المحب
عمر بهاء الدين الاميري

رؤساء لجان المؤتمر والمقررون

(1) لجنة الشؤون الاجتماعية

الرئيس: أحمد بلفقيه
المقرر: محمد الطنجي

(2) لجنة التربية والتعليم

الرئيس: الحاج عثمان جوريو
المقرر: محمد بن علي الكتاني

(3) لجنة الشؤون العامة

الرئيس: الحاج محمد بن عثمان الشامي

المقرر: الحسن بن ابراهيم الكتاني

(4) لجنة التضامن الاسلامي

الرئيس: عبد العزيز بلخياط
المقرر: عبد الرحمان الكتاني

(5) لجنة البيان

الرئيس: الرحالي الفاروق
المقرر: يوسف الكتاني

ومقدساتنا، وبات الاقصى في سلطان اليهود، والكيد بنا مستحرج وما يزال أعداؤنا الالداء، يقتلون القتن والثورات والحروب في بلادنا، لتبديد قوائنا، وعرقلة خطانا، وتعطيل انبعاثنا، واشغالنا بعضا ببعض، في معارك استنزاف جانبية جانبية ! ! ولن ينسى التاريخ العاسي والقتن في اليمن ونيجيريا وعمان وباكستان وسواها ، ولا نكبة فلسطين الكبرى التي جاءت في قلب ذلك !

وان البشرية اليوم لتقف في مفترق طرق حاسم، بين الضياع الانساني الذي يتفاقم حوله أكثر، في ظل سطوة الحضارة المادية الصناعية المعاصرة، بجناحيها الراسمالي والشيوعي، وبين منطلق سديد رشيد، ينتشلها من الدمار ويأخذ بيد أجيالها، على أساس من الايمان والاحسان، الى العدل الايجابي، والتعاضدية الهادية، والسعي المثمر البناء ، بشكل يحقق كرامة الانسان، ويوظف جدارته، لاقامة الحياة وادامتها، وفق نواميس الله جل جلاله، الذي قضت حكمته، ان يجعل الانسان في الأرض خليفة مكرما مخولا مسؤولا .

وهنا يبرز من جديد دور الاسلام العملاق، دين الله الخالد لاستنقاذ أمته من الضلال والانحلال، ولانبات وجوده الفعال في العالمين، قائدا ورائدا كبيرا، وعاديا الى الله وشرعه وسراجا منيرا .

وما مؤتمر علماء المغرب اليوم الا انبعاث من انبعاث الحق ، وارهاصة من ارهاصات الفجر الجديد، تتلاقى مع نظائر لها في مشارق الارض ومغاربها، لانارة السبيل وتحقيق الذات، في جو مكفر من الظلم والظلمات !

أعداؤنا لد مكرة مكابرون ، ولكنهم في نهاية المطاف، بل منذ الآن يسعون الى حتفهم بظلفهم! وجهادنا شاق طويل نبيل، ولكن الله معنا، لن يترنا أعمالنا، يشد العضد بأخيه، ويجبر العجز بعونه. وانهم لاكثر مما نالهم يالمون، واننا لترجو من الله ما لا يرجون !

اقترح على مؤتمر الخير والبركة هذا - وهو الجدير باستيعاب الأمر، ادراك الادواء ووصف الدواء ونصب المعالجين

بسم الله الرحمن الرحيم
فضيلة الاخ الجليل العلامة الاستاذ الفاروقي الرحالي قواه الله ورعاه

تلقيت بالتقدير والشكر الدعوة الكريمة للحضور في حفل المؤتمر الرابع لرابطه علماء المغرب، الذي انعقد في مراكش صباح يوم السبت 16 من شوال 1396

وكم كان يسعدني أن تناح لي فرصة شهود هذا الحفل المبارك، ولقاء الاخوة الاماثل أصحاب الفضيلة علماء المغرب الاجلاء، والافادة من اشراقات ايمانهم وعلمهم، ولكنني ساحرم من ذلك مضطرا - مع الاسف - لتأخر صحتي من جهة - اثر مرض مازلت منه في النقابة التي لا ينبغي معها السفر - ولارتباطي بمحاضرات في دار الحديث الحسنية من جهة أخرى. على أنني لارجو أن لا أحرم من الاطلاع على بحوث المؤتمر ، والاسهام بتنفيذ قراراته - في حدود قدرتي المتواضعة -

أرجو أن تنقلوا للمؤتمر الكريم، أنني معكم بالقلب والعقل والعزيمة، وأن أنظار المسلمين عامة، وفي المغرب بخاصة لتنتج الى مؤتمرهم الخير، وأن الأمل المعقود عليكم لكبير كبير ، ولا سيما في هذه المرحلة الدقيقة العصبية، التي تجتازها الاممة العربية والعالم الاسلامي، في مواجهة الحرب الضارية ، مع الصهيونية والصليبية والاستعمار، وفي الظروف التاريخية التي يعيشها المغرب الغالي ، مما يجعل بذل الجهد الجهادي ، لانشاء الاجيال، على أساس من الايمان والاخلاق والمعرفة ، انطلاقا من هداية الاسلام، فريضة حتمية معجلة، أكثر من أي وقت آخر .

وليس يخاف أن من أهم ما حاربنا به أعداؤنا في معركة التحويل الحضاري الخطيرة، هو الاستيلاء على مناهج التعليم وبرامج الاعلام ومراكز القوة ، في اركان العروبة والاسلام ، شرقا ومغربا، بشتى الاساليب الخفية والعلنية، وبمكر وبذل وعناد دون كلل ولا ملل، حتى بلغ الغزو الفكري والتسييب الاخلاقي منا مبلغا خطيرا، وأصبح كثير من أبناء أمتنا من أشد نقاط الضعف فيها ، فتكا وضررا! وهكذا نكبنا في قدسنا

تحية لرابطة العلماء

للاستاذ محمد بن محمد العلمي

سلاما لرابطة العلماء ارتله بلسان الصفاء
أبت من الشوق عاطفتي وأرسمها لوحة من سناء
وأرفع من روضتي باقة تفوح بأحلى الشذى والبهاء
وقيثارتى عزفت للخلود جميل اللحن ، وعذب الغناء
ومهما تكن صولتي في البيان فعجزى أبوح به في حياء
ورابطة العلماء لها من الحسنات جزيل الثناء
أنسى لها مشرقات الرؤى وتوجيه أجيالنا في اهتداء؟
أنسى مواقفها الرائعات ليثبت فينا أساس البناء ؟
أنسى عبارة أذكيا جهابذة جلة نبلاء ؟
أنسى الفصاحة من نبعها على منبر يرفع الخطباء ؟
أنسى البلاغة للادباء وصدق المشاعر للشعراء ؟
أنسى بيان الكتاب الحكيم ترتله ثلة النبغاء ؟
أنسى الحديث الشريف وقد روته لنا زمرة السعداء ؟
أنسى اجتهدا ومقدرة وطهر السريرة عند اللقاء ؟
فجاشا وكلا ! فديدتنا لرابطة العلماء الوفاء
وآمالنا عندها عظمت فلا خيب الله فيها الرجاء
تشرفها بيعة وولاء لعاملنا رائد العلماء
هو (الحسن) الفرد من فضله على شعبه منجز ما يشاء
نشاهد في عرشنا العلوي ملاذ الهداة ، ونبع الاخاء
فكم من مجالس للعلم قد تراسها وارثو الانبياء
فكانت سلاما وكانت امانا بعصر يدنسه الاشقياء
مصيبتنا في انحلال السلوك فهلا استقمنا لامر السماء ؟
وهلا خضعنا لتربية تفيد الرجال وتهدي النساء ؟
كفى من ضياع الشباب سدى ففي الدين أنس ونهج النماء
ولاكنز غير اعتداء الشعوب الى ربها، اذ تلبى النداء
ومن حفظ الدين فهو الغنى واهل الفسوق هم البؤساء
ومن كان يعنى بخالفه كفاه صنوف الأذى والعناء
فمرحى لرابطة العلماء بحمل الامانة دون عياء
فقد بلغت باعثناء لنا رسالتها ، ولنعم الجزاء
فشكرا لها في جميع الخطى فنحن بها راقنا الاكتفاء

تحية المؤتمر

على الخير والمعروف يجتمع الشمل
وينهض جند الله بسنده القول
وفود حداة الدين والحق بعدما
تنكر للدين العشيرة والاهل
كتائب « صدق » للكفاح تسابقت
وهان عليها الصعب في ذاك والسهل
فجئت الى « الحمراء » مهد اشاوس
وعندها الايمان والفكر والعقل

تراث من الامجاد كاد له العدا
وابنائه الاغرار غرهم الجهل
تغذوا بالباب « لغير » امومة
فلا عجب ان عق والددة طفل
وما لتراث « كان رمزا الامة »
سوى علماء الدين « حام » وهم اهل

وفي لغة القرآن سر وجودنا
وفي خلق الاسلام قدر لنا يعدو
وفي مذهب « الماركس » مسخ وردة
وفي قومنا « رهط » بضاعته الدجل
على واجهات المسخ والدجل فليكن
جهاد يزكي القول فيه لنا الفعل
لقد كان اهل العلم من قبل قادة
وكان لهم في الرأي قولهم الفعل
عهدود تلقاها عن الله رسله
وحملكم منها اولئككم الرسل
مكناس - محمد بن عبود

كلمة الرحال الفاروق - تنمة
يتطلبه المستقبل من القيام
بشمى المسئوليات، والى ما
ينتظره العصر الذى يعيش فيه
من تحمل التضحيات، ويتقاضى
ذلك منه ان يتسلح بسلاح العصر
- ليساعده فى معركة النصر -
تلك المعركة التى نرى كتائبها
تستغيث ولا تغاث وتستجير ولا
تجار، وذلك فى كل موطن
اصبح عرضة لاعداء الحق
والدين، ولاجرام الصهيونيين
والصليبيين.
وايم الله انه لقد حان الحين
وإن الاوان لتظهروا مجتمعين
بقلوبكم فى الميدان، ومسلحين
بسلاح اليقين والايمان،
ومربوطين برباط القصد

تحية الصحراء لمؤتمر العلماء

لشاعر الوحدة الاستاذ محمد الكبير العلوى

تحية كاريج المسك غراء
أهدت تحيتها الغراء واستعرت
أهدت لمراكش الحمرا تحيتها
وكم لمراكش الحمراء من شرف
يا مغرب العز والامجادكم لك من
كانت لمغربنا الاقصى مكانته
قد طالما شع نور الله يشرق من
هدى تلقته شقيق تبلغ عن
وكم اطل على الاقطار مبتهجا
فاشرق النور والايمان يغمرها
واقبلت أمم السودان تتبعنا
كانت ليعرب بالاسلام منزلة
سادت حضارتنا الدنيا وكان لها
كنا اساتذة الدنيا واقادتها
كنا اساتذة الغرب الاولى نشروا
فهل ارى وحدة الاسلام قائمة
لو أصبحت أمة الاسلام واحدة
قالوا ادع للوحدة الكبرى فقلت لهم
قالوا صنع الشعر بركانا له ضرم
وحت بدائع الغراء هادفة
فلى جفون يكاد الدمع يفرقها
ولى دم جاش فى ثوراته غضبا
آكل يوم توافينا مفاجئة
اهكذا ومدى الايام تبلفنا
داء العروبة حقا انه الداء
وانفس ودماءات مطهرة
اضعموها رخاصا غير غالية
تنالنا ضربات غير مشفقة
فنشعل الحرب فى اخواننا ولنا
ما أمة العرب الا أسرة شرفت
شعوب يعرب فى شرق هناك وفى
عار علينا وخزى ان يجرعنا
ووصمة فى جبين الدهر باقية

تزفها لرجال العلم صحراء
منها قلوب للقيام واحشاء
وفى الحشايا احاسيس ورمضاء
سام له فى مرامى الكون اصدا
نور تلقته اقطار واحياء
ودوره وهو بالعرفان وضاء
بلادنا فاضات منه انحاء
فاس فكان له بث وافشاء
بصبحه وهى ظلماء واغواء
فيضا وشاع بها علم واهدا
حذوا واضى لدين الله اعلام
وعزة تفرع الجوزاء قعساء
اخذ ورد وتمحيص واعطاء
قدما ونحن اعزاء اشدا
فيه الحضارة والعمران ما شاءوا
تسودها سنة غراء بيضاء
لما استطالت على الاقداس اعداء
هل ينقص العرب انشاء وانشاء
واقصف به فله فى الارض اذكاء
مدحا وتقدا فبعض النقد بناء
اسى ولى كبد ياعرب حراء
ولى قصائد كالبركان حمراء
نهتز من هولها حزنا ونستاء
عن العروبة أحداث وانباء
تناقص وخصومات وضواء
زكية قد اباحت فهى اشلاء
وتلب ياعرب اغلاط واخطاء
وغارة من جيوش الخصم شعواء
حقد عليهم وازباد وارغاء
بها الى المجد اجداد وآباء
عزب هنا اخوة حقا أشقاء
كأس الهوان صهايين أذلاء
وصورة فى مدى التاريخ شوها

برقيات ورسائل وردت على المؤتمر - تمة

النبى ، مولاى ادريس الكتانى ،
عبد الرحمان الدكالى ، مولاى
مصطفى العلوى ، محمد بن ابى
بكر التطوانى ، محمد ابراهيم
ابن احمد الكتانى ، محمد الطنجى
حماد العراقى ، عبد الله الجرارى
الحاج محمد الميرنى ، محمد
حكم ، محمد بن الطيب العلوى ،
ابراهيم الالغى ، الحاج عثمان
جورى ، احمد الحسنائى ،
يوسف الكتانى ، عبد الرحمان
الكتانى ، عبد المجيد بن احمد
السمللى ، زين العابدين الكتانى

فرع مكناس

الاساتذة السادة: مولاى عبد
السلام المرانى ، ابو عبد الله
الادريسي ، احمد بصرى ، عبد
النبى الجنان .

فرع الدار البيضاء

الاساتذة السادة :
الحاج محمد مفضال ، الحاج
محمد الشاتى ، الحاج محمد
كنون ، الحاج محمد لين ، احمد
العمرى ، احمد التباغ ، المعتمد ،
حسن امين ، الفقيه الهيمسى ،
الحاج الحسين وجاج .

فرع الجديدة

الاساتذة السادة: الميرنى محمد
الحاج محمد ابا عوض ، فؤاد
احمد ، سراج الدين محمد بن
المكى .

فرع تارودانت

الاساتذة السادة: مولاى سعيد
العلوى ، عبد الله الجرسفى ،
احمد الوراق ، عبد
السلام لسان الدين ، لحسن
وجاج ، احمد العدوى ، حامد بن
ابراهيم .

فرع تطوان

الاساتذة السادة: التهامى الوزانى ،
محمد داود ، احمد بن تاويت ، الامين
الوهابى ، عبد الله البقالى ، عبد
الغفور الناصر ، محمد الحنفى .

فرع الشاؤون

الاساتذة السادة : محمد اصابان
محمد السقيانى .

فرع الناضور

الاساتذة السادة: عمر اشركى ،
عبد الله الصقلى .

فرع الحسيمة

الاساتذة السادة : بوشعيب
البقوي ، ميمون التوزانى .

فرع العرائش

الاساتذة السادة: الحاج عبد
المالك بن الفقيه ، مزوار احمد
الصمدى .

فرع القصر الكبير

الاستاذ السيد: عبد السلام
الطريق .

فرع وجدة

الاستاذ السيد : عبد السلام
الحمدى .

فرع طنجة

الاستاذ السيد عبد الله كنون

فرع مراكش

الاساتذة السادة : الرحالى
الفاروق ، الحسن الزهراوى ،
المهدى حاتم ، عبد السلام جبران ،
محمد البصرى عبد الرقيق ، محمد
البراوى ، عبد العالى المنونى ،
عباس الدباغ ، محمد بن ابراهيم
الدقالي ، احمد بن المدنى ،
احمد جوسس ، عبد الكبير شرف
الدين الحسين راغب ، مولاى الطيب
الحسين راغب ، مولاى الطيب
المرينى دنيا ، مولاى احمد
الامغارى ، ابو نصر العلمى ،
الصدىق الغراس ، الربيع مولاى
المختار مولاى العتيق بن على الحاج
احمد الحضرارى ، محمد
عماد الدين ، عبد اللطيف
التباغ ، الحسن طالبون ، محمد
حوزى الجديدى ، محمد فاخر
ابو الهدى .

فرع فاس

الاساتذة السادة : محمد الجواد
الصقلى ، عبد العزيز ابن الحياط ،
محمد بن عثمان الشامى ، الحاج
احمد بن شقرون ، الحاج احمد
الحبابى ، محمد الازرق ، الوليد
المرينى ، رشيد العراقى ، محمد
المزغرانى ، عبد الحسى
العمرارى ، عبد الرحمن العمرانى
الحسن الفساسى ، محمد ابن
الحاج ، الطيب برادة ، محفوظ
السوسى ، محمد الوزانى ، محمد
العبدلاوى ، محمد الطاهرى ،
محمد الكتانى ، احمد العلوى ،
ادريس التبر ، محمد الصقلى ،
بنسالم الفاسى ، الحاج محمد
بنانى ، محمد الغريسي ، محمد
ابن المكى الادريسي .

فرع الرباط وسلا

الاساتذة السادة: الشيخ ابراهيم
الكتانى ، الشيخ احمد بن عبد

المجاهدين الفلسطينيين وتحرير
المسجد الاقصى الشريف من
برائن العدو الصهيونى ، حتى تكون
العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .
هذا وسيمثل مكتب حركة
التحرير الوطنى الفلسطينى
«فتح» فى حفل افتتاح المؤتمر
الاخ واصف منصور
وفقكم الله فى خدمة القضايا
العربية والاسلامية
وانها لثورة حتى النصر
معتمد فتح بالمغرب
ابو مروان

الاستاذ حمزة الادريسي

الحسنى

رسالة يحى فيها عن
عدم الحضور لمرضه ويسأل
الله ان يكمل مساعي العلماء
بالنجاح .

جمعية الشباب والوعى

رسالة من رئيسها الاستاذ
عبد الرحيم بن سلامة يحى
المؤتمر باسمه وباسماء اعضا
الجمعية راجيا للرابطة اطراد
النجاح فى خدمة الاسلام
والعروبة .

رسالة من السيد اعاهد

علال

يحى فيها العلماء
ويعتبرهم القادة الذين بيدهم
الخلاص ويتضامن مع مؤتمريهم
ويؤيد مقرراتهم ويدعو لهم
بكل توفيق ونجاح .

تحية المؤتمر الرابع - تمة

لدراسة الوضع الجديد وطبعه
بالطابع المفضى لطول بقا
وعليه قد عقدوا رجاء معاهد
« اصلية » تروجو مزيد نسا
ورجاء نيل نماثل فى منحة
نزلت « بافران » على النظرا
فى جمعنا ندعو له ولعرشه
وولي عهد طلمعة الامرا
والعاهل الحسن الهمام مبارك

علما - بمجتمع مع العلماء (1)
(1) اشارة الى جلسة عمل عقدها صاحب
الجلالة والمهابة الحسن الثانى نصره الله فى
قصره بالصخيرات مع الامين العام وعمدا كليات
التعليم الاسلامى « الاصلى » بمحضر وزرا
التعليم والثقافة والشؤون الاسلامية ضحوة يوم
الجمعة 16 جمادى الثانية عام 1391 (11 يونيو 1971)

جمعية رسالة الطالب
بطنجة .

رسالة تحى فيها المؤتمر
وتتمنى له كامل التوفيق
والنجاح .

الاستاذ عبد الحسى
العمرانى .

رسالة يعتذر فيها عن
عدم الحضور لمرضه ويلفت
نظر المؤتمر الى النفسة
المتفرنسة المسيطرة على التعليم
المحاربة للغة العربية والدين
ويطالب باتخاذ الوسائل
الكفيلة باقتلاع جذور هذا
الفساد .

الاستاذ محمد ابن
شقرون .

رسالة يشكر فيها
الدعوة الموجهة اليه من
التحضيرية للمؤتمر ويعتذر
عن عدم تمكنه من الحضور
ويتمنى للمؤتمر كل نجاح
وتوفيق .

السيد الحسن بن صبيح
رئيس جمعية الشباب الاسلامى
بتطوان

رسالة يحى فيها العلماء
ومؤتمريهم العتيد وعلق عليهم
الامل فى النهوض بالامة
الاسلامية نهضة صادقة
والوقوف فى وجه التيارات
المعارضة للاسلام والاخذ بيد
الشباب الاسلامى حتى يستوى
على طريق الحق والهداية
والرشد والفلاح .

رسالة حركة التحرير
الفلسطينى فتح

نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم
فضيلة الاخ رئيس رابطة علماء
المغرب الموقر
تحية الثورة والعودة وبعد ،

تلقينا رسالتك ببالغ الشكر
والامتنان لكم بدعوتنا لحضور
حفل افتتاح مؤتمر رابطة علماء
المغرب بمراكش

اننا اذ نحى مؤتمرهم هذا
ونتمنى له النجاح والتوفيق ،
نتوسم ان يكون فى مستوى
الاحداث التى تعيشها امتنا
العربية والاسلامية ، وان يتمخض
عن قرارات فعالة من اجل خدمة
القضية الفلسطينية ونصرة

الاستاذ هاشم العلوى .
رسالة يشكر فيها دعوة
المؤتمر ويعتذر بالسفر
الى اقليم نافيلالت فى مهمة
رسمية .

السيد التباغ ابن احمد
رسالة طويلة يحى فيها
المؤتمر ويعلن عن تضامنه
التام مع العلماء .

جمعية انصار السنة المحمدية
بشفشاون
رسالة طويلة تشتمل
على شعر ونثر .

تحية من الاساتذة
السادة :

محمد الفاسى - عبد السلام
الفاسى - محمد داود -
محمد المنونى - محسى
الدين المشرفى - مصطفى
الغربى - مولاى احمد العلوى -
سعيد اصراب - الراجر
التهامى .

السيد صالح احمد
عن جمعية قداما المعهد
الاسلامى بتارودانت
رسالة يحى فيها المؤتمر
باسم الجمعية ويتمنى له النجاح
وينبه على المؤامرة التى
تدبر للقضاء على التعليم
الاصلى واللغة العربية ويؤكد
تضامنه مع المؤتمر فى جميع
مقرراته .

السيد عبد القادر الزاكي
رسالة يحى فيها مؤتمر
ويرجو ان تكلل اعماله
بالنجاح وبذكر بقضية التبشير
وانتشار الخير والفساد .

الاستاذ محمد ابو العيش بيصة
رسالة يتمنى فيها النجاح
للمؤتمر ويشكره على دعوته
يعتذر عن عدم الحضور لمرضه .

الاستاذ محمد الديغوسى
رسالة يحى فيها المؤتمر
يعتذر عن عدم الحضور .

خطاب الامين العام لرابطة العلماء (تتمة)

خريجو التعليم الدينى أنشط وأخلص

وجوب الابقاء على روافد التعليم الدينى

اما حكاية المردود فتسأل عنها اطر التعليم ، واطر العدل ، واطر الاوقاف والشؤون الاسلامية ، وغيرها ، حتى ان تصريحاً لوزارة الصحة اكد ان موظفيها ممن سبق لهم ان مروا بسلك التعليم الدينى ، لهم خير او من خير من يعملون فى مصالحها نشاطاً وإخلاصاً وسلوكاً حسناً .

وفوق هذا وذاك ألسنا نقول اننا بحكم مركزنا الجغرافى وتقاليدنا الحضارية ، نكون واسطة بين الشرق والغرب ، فبماذا نكون هذه الواسطة ، ان لم يكن بثقافتنا الاسلامية العربية الخالدة ؟ انعطى الغرب ما نستمد منه ، او نعطى الشرق ما يستمد مثلنا من الغرب ؟ ان السنكال ومالى والنيجر وما اليها تستطيع ان تنشئ جامعات عصرية كجامعتنا وتستطيع ان ترسل البعثات الى جامعات الغرب كما ترسلها ، ولكن الذى لا يستطيع ان يكون بين يوم وآخر ، هو جامعة مثل جامعة القرويين ومعاييدها واساتذتها وتقاليدها ومعطياتها التى انارت السبيل امام غرب افريقيا طوال عدة قرون ، هذه الجامعة التى اصبحت قذى فى عين غير واحد من المنتطعين الذين حينما تبين لهم اهميتها التاريخية والدينية والثقافية والتراث الذى تحتضنه يقولون لنا : ما المستقبل ؟ وما المردود ؟ اريها النهى وترينى القمر

جامعة القرويين هى انفتاح

اننا بالقرويين نفتتح قلوب الاشقاء الافارقة ، وليس بالجامعة العصرية . ومما ليس عند غيرنا يمكن ان نعطي ، لاماً عنده . واننا لن نستطيع ان نكون تلك الواسطة بين الشرق والغرب ، اذا استغنيا عن تعليم القرويين ، واذا اغلقنا القرويين باغلاق معاهدها ، وتحويل روافدها ، فسوف تغلق القلوب والعقول معا ، القلوب عن الايمان ، والعقول عن الثقافة التى توازن بين الروح والمادة ، وسوف نتخلى عن رسالتنا فى افريقيا وفى العالم العربى ، تلك الرسالة التى اداها اجدادنا بأمانة ، لما حملوا مشعل المعرفة التى انما اقتبسوها من القرآن .

لهذا فنحن الذين نؤمن ايماناً لا حد له ، بماضيها ومستقبلنا ، بترائنا وبثقافتنا ، نطالب بارجاع روافد التعليم الدينى من الطور الاول والمدارس المنوذجية ، وباعادة تنظيم الكتاتيب القرآنية ومنهجها واسنادها الى معلمين من مخرجى المعاهد الدينية ، وبانشاء التعليم القروى القصير الذى طالبنا به الى جنب الكليات القروية الثلاث ، وبمنح طلبة التعليم الدينى المنح الكافية واشراكهم فى جميع مجالات النشاط التربوى والرياضى والادبى ، وبمشاركتهم فى التداريب والبعثات التعليمية التى توفد الى الخارج ، والاعتراف بشهادة العالمية على انها اعلى شهادة عندنا والاجازة التى تعطىها جامعة القرويين ومعادلتها للاجازة العمومية ، ليتسنى لحامليها متابعة دراستهم فى الخارج ، كما يفعل خريجو جامعة الازهر ، بسبب الاعتراف بمعادلة شهادته للشهادات فى اكثر الجامعات الاجنبية . والى ذلك نطالب بمساواة اساتذة التعليم الدينى فى الاجور والتعويضات والتقاعد وجميع الحقوق التى لغيرهم من الموظفين .

المطالبة بميزانية تجهيز القرويين

ونطالب على وجه الالحاح بتنفيذ الميزانية التى كان المجلس الاعلى للانعاش الوطنى والتصميم ، قررها فى سنة 1968 لتجهيز كليات القرويين والاحياء الجامعية التابعة لها وبناء معهد الدراسات الاسلامية واحياء التراث... وقدرها عشرة ملايين وثمانمائة الف درهم فقط لا غير ، وهو مبلغ يصرف اكثر منه على مشروعات فى الدرجة الثانية او الثالثة من الاهمية بالنسبة لمشروع القرويين .

فى الميدان الاجتماعى

وفى الميدان الاجتماعى ، نطالب مع جميع المومنين ونلج ، بجعل حد لانتشار الفساد ، وتعاطى الخمور جهاراً ، وحرية بيعها للمسلمين ، ومن طرف المسلمين ... ومنع استغلال الاسماء الشريفة ووضعها على مسميات خسيصة ، كما تمنع

الاسماء الرسمية من ذلك . ونطالب باستمرار الحظر الذى كان فى ايام المغفور له محمد الخامس على تظاهرات الطوائف المخلة بسمعة الدين ، والقادحة فى مقام من تنسب اليهم من سادات المسلمين ، اننا نعتبر بقاء هذه الموبقات وعدم المبادرة الى حظرها مخالفة صريحة للدستور ، وهى قبل ذلك مخالفة صراحة لكتاب الله الذى هو الدستور الخالد لجميع المسلمين ، فلا غرو اذا تزعزعت الثقة بالمقدسات وضعف الايمان بها ونفض الناس ايديهم من كل امل ومامل .

اننا لم نظن قط ان تسفل الايام فى عهد انبئنا وتجدد دولتنا ، حتى تصبح التجارة فى الدين والبدع والمحرمات ، سبيلاً لاستيراد السياح وكسب العملة الصعبة ، من غير مبالاة بما فى ذلك من جرح لكرامتنا ، وخدش لمروتنا ، ولكن الواقع المرير هو هذا ، فهل لهذا الليل من صباح ؟

ايها السادة :

لقد عرضنا جوانب من نشاط الرابطة ، واختلف كلامنا ما بين تقرير واحتجاج والتماس لان الحديث شجون كما يقولون ، ولانا لم نجتمع لنتلو فاتحة الكتاب ونصرف بسلام ، فان ما ينتظره الناس منا كثير ، وما يحملنا الشعب من مسئولية اكثر واكثر ، ونحن نسدد وتقارب ، علماً بان الخرق قد اتسع على الراقع ، فلا بد من حسن التأتى للاشياء والتدريج فى الاصلاح ، ولفت النظر مع ذلك الى من اناهم الشعب او انيبوا عنه فى رعاية مصالحه ، والدفاع عن حقوقه ، والكلام باسمه ، وتوجيه المؤسسات الحكومية ، الى اخذ مطالبه بعين الاعتبار ، الا وهم اعضاء مجلس النواب ، لا سيما وفيهم العلماء والمثقفون والغير من كل طبقة من المجتمع ، واذا ان جلالة الملك المعظم ، قد اولى السلطة التشريعية لهذا المجلس ، كما ينص على ذلك الدستور ، فاننا نهيب بالسادة اعضاءه ان يفكروا فى اصدار قوانين بهذه المطالب الشعبية التى تهدف الى تطهير المجتمع من عوامل الفساد ، وازاحته من كل ما يتضرر منه .

نشاط الرابطة فى الخارج

واذا كان ذلك هو نشاطنا على الصعيد الوطنى ، فان طبيعته علمنا الاسلامى تقتضى منا ان تكون لنا بعض التحركات فى الخارج على قدر الوسع والطاقة ، وحسب امکانات المادية والمعنوية . . . والقضية الاولى من هذا السبيل ، التى اوليناها فى غمرة مشاغلنا اعظم الاهتمام هى قضية فلسطين والمسجد الأقصى ، فقد اصدرنا فيها من البيانات والفتاوى والعرائض التى تهيب بالمستولين والمواطنين عموماً فى العالم العربى والاسلامى للقيام بواجبهم فيها ، ما هو معلوم ومنشور فى الصحافة الوطنية والخارجية . . وقد جعلنا من هذه القضية موضوعاً دائماً فى جريدتنا الميثاقى نعالجه بالمقالات النارية ، تاييدا للمجاهدين ، وتنديداً بالمتخاذلين ، وفضحاً للمؤامرات الصليبية والاستعمارية فضلاً عن الصهيونية التى تحاك ضد القدس وسائر الارض العربية المحتلة . ولم يقتصر عملنا فى هذا الميدان على القول ، بل بذلنا فى نطاق الحملات التبرعية لمنظمات الفداء وحرركات التحرير ، مبالغ تقدر بمليونى فرنك ، من خالص مال العلماء على قلة مال العلماء . لنكون ممن يتبع القول بالعمل ، ولا نكتفى بان مداد العلماء يعدل يدم الشهداء ، فانه اذا جد الجد ، ودقت ساعة الجهاد ، فان العلماء سيكونون فى الصف الاول كما كان دأبهم من قبل .

نشاط الرابطة فى المؤتمرات الاسلامية

وعززت الرابطة صلتها بكثير من المؤسسات والشخصيات الاسلامية فى مختلف البلاد ، وقامت باعمال هامة فى المؤتمرات والندوات التى عقدت فى انحاء العالم الاسلامى سواء بالحضور الشخصى ممثلة بأمينها العام وغيره من اعضائها ، او بالمشاركة من بعيد بمذكرات ومقترحات بعثتها اليها . وآخر عمل قامت به فى هذا الصدد التدخل لدى زعماء الشعب الباكستانى الشقيق عند قيام ازمة الانفصال . . وقد كان له تأثيره الطيب سواء لدى فخامة الرئيس او الزعماء المخلصين فى باكستان .

« الميثاق » سفيرنا المتنقل

ولا نحتاج ان نقول ان صحيفة الميثاق ، هى كذلك عمل يثبت وجودنا على الصعيد الخارجى فى العالم الاسلامى ، بما تقوم به من تعاطف مع الحركات الاسلامية الاخرى ، وما تعنى به من نقل اخبار المسلمين وتحركاتهم فى مجال الدعوة والتجديد ، وما تنشره من الدراسات والابحاث التى تهتم الجميع ، وهى سفير متنقل بين الرابطة والاقطار الافريقية والاسيوية وحتى الاوربية التى بها مسلمون

الرابطة تستوحى عملها من السياسة الشرعية

ايها الاخوان :

لعلكم اعرف بحالنا منا ، فلا نكثر عليكم القول ، واننا اتكالا على ما تعرفون ، نقدر انكم تقرون فى انفسكم باننا نبذل المجهود ، واكثر مما نملك ، فى سبيل ما نتحملة من مسئولية وما يطلب منا من عطاء . والذى نريد ان نؤكد له لمن حضر او غاب اننا لا نهتف من حرر كتنا الى تشييع او تشهير ، واننا من حب الخير كما نفهمه نحب للجميع ، وان نقدنا لما نتقده من اوضاع ، منبثق من وجهة نظر السياسة الشرعية ، وليس من وجهة نظر السياسة الاحترافية ، فاننا لسنا هيئة سياسية ولا نقابية وليس لنا غرض شخصى ولا غايه نفعية ، وانما نقصد بعملنا وجه الله والدار الآخرة .

شكر جلالة الملك

وقبل ان اختتم كلمتى اتوجه من هذا المنبر الى مقام صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثانى بثايات ولائنا وإخلاصنا ، وشكرنا على ما يلقاه العلماء من رعايته السامية وعنايته الكريمة ، فانه اكبر مدافع عنهم ، والمرجع الاول والاخير الذى يجدون عنده كل مناصرة واسناد ، سائلاً الله عز وجل ان يبارك فى عمره ، ويبقيه حصناً حصيناً للعروبة والاسلام ويقر عينه بولى عهده الامير المحبوب سيدي محمد وباقى انجاله الكرام ، وان يعز الاسلام والمسلمين ، وينجز ما وعدهم به من النصر المبين وان يصلح احوالنا ما ظهر منها وما بطن ، ويجعلنا كما يريدنا ، خير امة اخرجت للناس .

والسلام عليكم ورحمة الله

المؤتمر الرابع لرابطة العلماء (تتمة)

في نطاق التحرر من الاستعمار

وعنه التوصيات التي كانت واقعية وشاملة تناولت كل القضايا التي تمس المواطن المغربي. يمكن ان نجملها في النقاط التالية :

- وضع سياسة قارة للتعليم تنفق ورغبات الامة.

- المحافظة على التعليم الاصلى بالابقاء على روافده وارتباط اسلاكه .

- محاربة الفساد وانتشار الخمر واصدار قرار بمنع تداولها في سائر انحاء المغرب .

- توصية خاصة بمحاربة التبشير .

- توصية خاصة بعطلة يوم الجمعة .

- توصية خاصة بالتعريب الشامل للإدارة والتعليم .

- اقرار سياسة اسلامية عربية تتجاوب والتضامن الاسلامي العربي الذي اقره مؤتمر القمة الاسلامي والعربي .

- توصية خاصة بقضايا العالم الاسلامي .

تلاه ممثلوا الطلبة وهم :

- مندوب عن خريجي كلية الدراسات العربية .

- ممثل عن تعاودية كليتي القرويين وابن يوسف .

- مندوب عن خريجي كلية الشريعة واصول الدين .

ثم كلمة لجمعية انصار السنة وبعدها رفعت الجلسة وشرع المؤتمر في تأسيس لجان العمل الخمس وهي :

1 - لجنة الشؤون العامة

2 - لجنة الشؤون الاجتماعية

3 - لجنة التربية والتعليم

4 - لجنة التضامن الاسلامي

5 - لجنة البيان

وبعد ذلك التحقت كل لجنة بالقاعة المخصصة لها لبدء العمل .

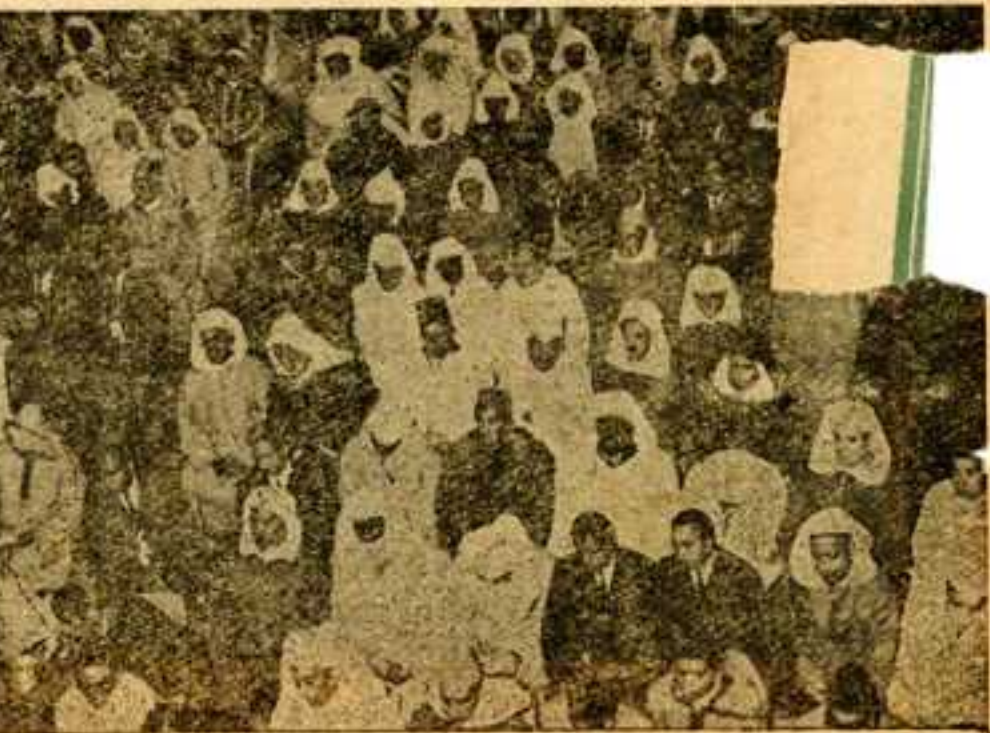
وقد لوحظ ان اكبر لجنة كان الاقبال متزايدا عليها هي لجنة التربية والتعليم التي استمرت اعمالها الى الساعة الواحدة صباحا .

اما في صباح يوم الاحد فقد استأنف العلماء اعمالهم في اللجان التي اختاروا العمل بها حيث انهم صياغة مقرراتهم ووضعوا الملتزمات في صيغتها الاخيرة وقد انتهت هذه الجلسة في الساعة الواحدة زوالا .

وفي الساعة الرابعة من نفس اليوم انعقدت الجلسة الختامية للمؤتمر بحضور السلطات المحلية وكبار المدعوين . حيث تليت التوصيات والمقررات فقرأ مقرر لجنة البيان الموجه من الرابطة الى الامة المغربية نص البيان الذي اشتمل على توجيه ارشادات ونصائح الى المسلمين عموما والمغاربة خصوصا وتذكيرهم باوامر الله ونواهيها مما يضمن لنا بناء المجتمع الصالح .

واخيرا دعى البيان الى الاخوة والتناصح والاخلاص بين المسلمين .

ثم اعطيت الكلمة لبقية مقرري اللجان الاربع فتلا كل منهم نص التوصيات التي وضعتها اللجنة التي ينتهي اليها



فاقام المجلس البلدي يوم السبت الذي هو يوم افتتاح المؤتمر مادبة غداء فاخرة لجميع العلماء المؤتمرين، كما اقام عامل المدينة يوم الاحد مادبة مماثلة للعلماء تم استقبالا رائعا بدار ابراهيم الكلاوي، كما اقام الوجهاء والاعيان مادب عديدة للعلماء ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد ويوم الاثنين لمن لم يسافر من المؤتمرين .. واخيرا ادت العمالة حساب الفنادق التي نزل بها السادة المغربي. ويمكن ان نجملها في المراكشيين وتقديرهم للعلم والعلماء، فشكرا لهم وتناء على همتهم وما ذاك على عاصمة المغرب الكبير بغريب .

تقديم الملتزمات

تشكلت لجنة لتقديم الملتزمات مؤلفة من الاساتذة المحترمين السادة محمد الطنجي نائب الامين العام للرابطة وعبد الرحمن الكتافي سكرتير الامانة العامة وعبد الله الجرسيفي والحسين وجاج وقد قامت بتقديم الملتزمات والتوصيات التي اسفر عنها مؤتمر الرابطة الرابع الى الديوان الملكي يوم الثلاثاء 26 شوال 1391 هـ .

الاعضاء :

الاستاذ السيد عبد الرحمن التناشي

الاستاذ محمد العبدلاوي

الاستاذ السيد الحاج الحسين وكاك

المستشارون :

العميد السيد الرحالي الفاروق

العميد السيد الجواد الصقلي

العميد السيد التهامي الوراني

الاستاذ السيد محمد داود



مدير المكتبة الملكية مولاي مصطفى العلوي مدير دار الحديث الحسنية

الاستاذ السيد الحاج احمد ابن شقرون

وختم الامين العام الجلسة بالترحم على العالمين الجليلين فقيدى فرع الرابطة بمراكش وهما الاستاذان محمد رافعة وزين العابدين عبد الخالق ثم شكر اهل مراكش والسلطة المحلية وعلى رأسها سعادة العامل لما احاطوا به العلماء من حفاوة واکرام وقال ان ما لقيه المؤتمر من نجاح كبير هو مما يرجع الفضل فيه لاهل مراكش واريحياتهم البالغة ورفعت الجلسة بقراءة فاتحة الكتاب العزيز .

ومن الجدير بالذكر ان مراكش قد ضربت الرقم القياسي في استضافة مؤتمر العلماء ،

الاساتذة الحاج احمد بن شقرون، محمد الكبير العلوي شاعر الوحدة ومحمد بن محمد العلمي.

وابي الاستاذ البشير ابن العباس رئيس المجلس البلدي الا ان يرحب بالمؤتمر ونهته بالنجاح فارجل كلمه شكره عليها الامين العام . ثم رفعت الجلسة بعد ذلك لاجراء الانتخابات وقدم المكتب القديم استقالته، حيث تم انتخاب المجلس الاعلى

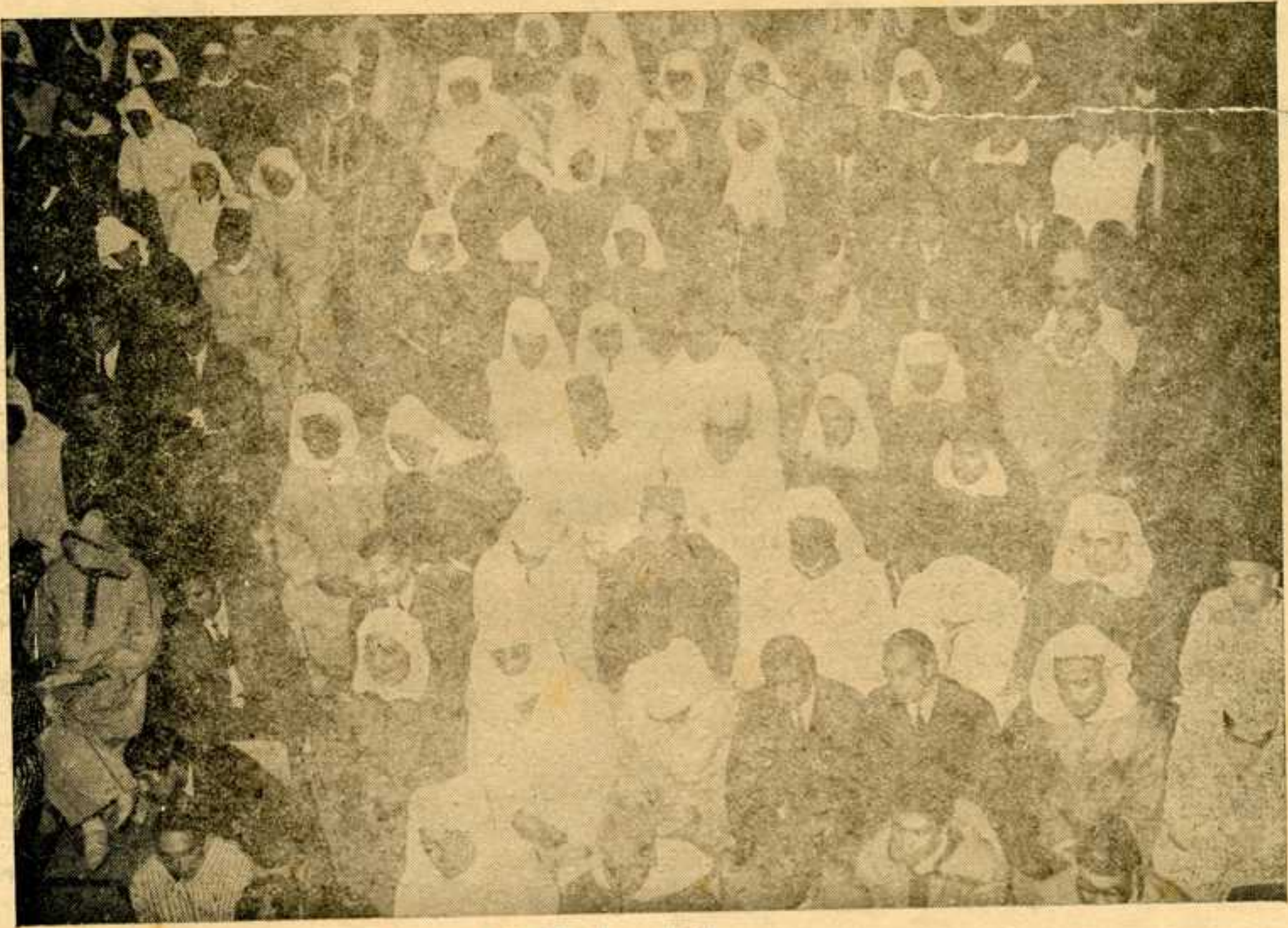
الجديد، ثم شرع المجلس الاعلى في انتخاب الامين العام واعضاء الامانة العامة، وقد اسفرت هذه الانتخابات عن تجديد الثقة بالاجماع في الاستاذ عبد الله كنون وفي المكتب القديم تقديرا واعتبارا للدور الذي قام به للسير بالرابطة في الطريق السوي على رغم الصعوبات التي واجهها والظروف الدقيقة التي مرت به واقترح الامين العام بعد تجديد انتخابه تعيين مستشارين جديدين هما الاستاذان مولاي مصطفى العلوي والحاج احمد ابن شقرون فووقت المصادقة عليهما وهكذا اصبح المكتب الجديد يتكون من الشكل التالي :

الامين العام للرابطة : الاستاذ عبد الله كنون

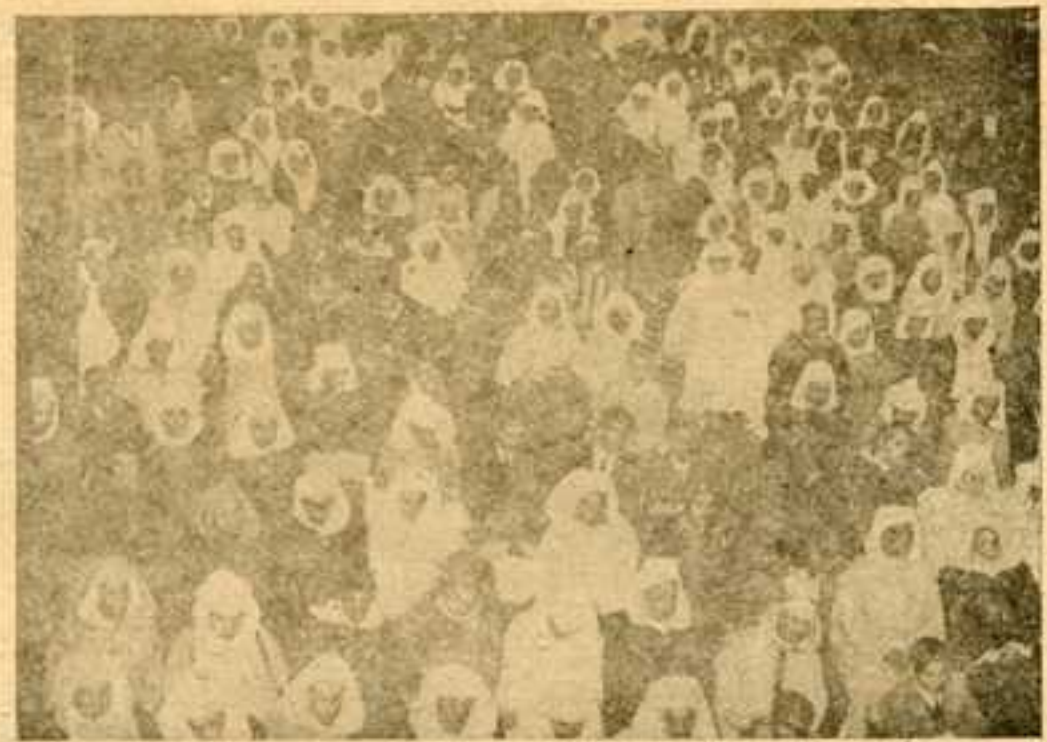
النائب : الفقيه السيد محمد الطنجي

الامين العالي : الاستاذ مولاي عبد السلام الامراني

مناظر من المؤتمر



وجوه من العلماء المؤتمرين



الجلسة الختامية